



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخرية

أثير ناظم
الرجاسور يكتب:
ما تزال الحرب
باردة!



10

سعد سلوم يكتب:
أوديسا العذوية ..
سيرة التشكل الأول
للسوسيولوجي
العراقي



10

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (4348) السنة السادسة عشرة - الأحد (13) كانون الثاني 2019

جريدة سياسية يومية

سيناريوهات متبادلة بين الفريقين الشيعة لتجاوز مشكلة الحقائق المتبقية

الإصلاح يتلقى رسائل من مكتب عبد المهدي بشأن قرب استبدال الفيض

□ بغداد / محمد صباح

كشفت أوساط مقربة من رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي عن تراجع حظوظ فالح الفيض كمرشح لحقيبة الداخلية. وتقول هذه الأوساط إن الفيض سيمتحن فرصة أخيرة بإعادة تقديمه إلى البرلمان في الجلسات المقبلة، وفي حال كسر نصاب الجلسة سيتم استبداله. في هذه الأثناء تشير أطراف سياسية إلى وجود اتفاق ضمني بين رئيس

الحكومة والقوى البرلمانية على إرجاء ملف استكمال تشكيل الكابينة الحكومية حتى الانتهاء من إقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام 2019، متوقعة أن التصويت على الحقائق الوزارية الثلاث سيكون بعد عطلة الفصل التشريعي الأول. ويقول النائب عن كتلة نيار الحكمة عباس سرور في تصريح لـ (المدى) إن المفاوضات بين تحالف الإصلاح والبناء مستمرة ولن تتوقف طيلة الأيام الماضية. تحاول إيجاد مخرجات توافقية لحسم مرشحي الدفاع والداخلية.

مؤكد أن الشعب العراقي ينتظر حسم هذه الخلافات لاستكمال تشكيل الحكومة من أجل تنفيذ البرنامج الذي قدمه رئيس مجلس الوزراء. في هذه الأثناء تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام مختلفة أنباء نسبتها إلى مصادر مطلعة تفيد بترشيح المستشار في رئاسة الجمهورية شيروان الوائلي كبديل عن فالح الفيض لشغل حقيبة الداخلية. ونفى تحالف البناء الذي يقوده هادي العامري صحة هذه التسريبات التي أشارت إلى إبعاد الفيض من المنافسة.

وأكد أن رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي ما زال متمسكا بالفيض كمرشح لحقيبة الداخلية. ويعلق سرور وهو نائب عن محافظة ميسان، على إصرار وتمسك البناء بترشيح الفيض قائلاً إن الأطر الدستورية تسمح بتقديم الفيض كمرشح للداخلية ويبقى الأمر متروكا لمجلس النواب بتمريده أو رفضه، مشيراً إلى أن عدم تمريره (الفيض) يتطلب من عبد المهدي البحث عن مرشح جديد للداخلية. ويحفظ ائتلاف دولة القانون الذي يقوده

نوري المالكي ومن خلفه كتلتا صادقون والسند الوطني على كل المحاولات الساعية لاستبدال فالح الفيض مرشحاً حقيقياً للداخلية رغم المرونة التي تبديها كتلة بدر التي يترأسها هادي العامري. ويبين النائب عن تحالف الإصلاح أن التسريبات التي وصلتنا من مكتب رئيس مجلس الوزراء تشير إلى وجود محاولة من قبل عادل عبد المهدي تقضي بتقديم الفيض مرة أخرى أمام البرلمان، لكن في حال كسر النصاب سيتم استبداله.

■ التفاصيل ص ٢

□ بغداد / وائل نعمة

مازالت أزمة استبدال المحافظين الذين فازوا بمقاعد برلمانية مستمرة منذ 4 أشهر، فيما دخلت محافظات أخرى على خط تغيير المحافظين مثل كربلاء التي لم يشارك محافظها من الأساس في الانتخابات التشريعية. ويعتقد مسؤولون أن الابتزاز السياسي والأموال المخصصة لبعض المحافظات، فضلاً عن قرب إجراء الانتخابات المحلية، التي لم يحدد موعداً بشكل رسمي حتى الآن، وراء ما يجري من أحداث في المحافظات.

في الجهة المقابلة، يبدو أن تشبث بعض المحافظين الفائزين في الانتخابات بالمناصب حتى الآن، هو لانتظار تحقيق صفقات سياسية لتسليم المنصب إلى شخص من نفس كتلة النائب الفائز أو مقرب منها. ففي العاصمة بغداد، قرر فريق دولة القانون وحلفاؤه في مجلس المحافظة الذي اختار الشهر الماضي فالح الجزائري محافظاً بديلاً للمحافظ السابق عطوان العطواني، أن يختصر المسافات ويجلس مرشحه على الكرسي قبل استئذان رئاسة الجمهورية. ويقول ماجد الساعدي عضو مجلس محافظة بغداد لـ (المدى) إن الجزائري ردد القسم في محكمة استئناف

الكرخ قبل أن يحسم القضاء أو رئاسة الجمهورية أمره. وتنص المادة ٢٦ من قانون المحافظات (رقم ٢١): "أولاً: يصدر أمر تعيين المحافظ بمرسوم جمهوري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ انتخابه وعندها يباشر مهامه". وتكررت رئاسة الجمهورية قبل أيام بنص المادة الأخيرة في ٣ خطابات ترسلها إلى المجلس منذ الأزمة التي ابتدأت في كانون الأول الماضي.

■ التفاصيل ص ٢

مجالس المحافظات تواصل إقصاء المحافظين بحثاً عن إيرادات بالمليارات

علي الشوك يرحل .. ما أفدح خسارتنا به!



غيب الموت أول من أمس الجمعة في أحد مستشفيات لندن واحداً من أبرز القامات في واحة الثقافة الوطنية العراقية بعد معاناة مع المرض وأجهداً بشجاعة، فقد ظل الأستاذ علي الشوك يكتب ويستقبل أصدقاءه ويتحاور معهم في الثقافة حتى الأيام الأخيرة قبل نقله إلى المستشفى. منذ خمسينيات القرن الماضي يرزغ نجم علي الشوك في الوسط الثقافي العراقي، موثقاً على نحو وثيق بين ما هو ثقافي وما هو وطني، ولهذا السبب تعرض للاضطهاد في العهد الملكي، واعتقل بعد انقلاب ٨ شباط الأسود، بيد أن ذلك لم يفل من عزيمته في إنتاج ثقافة وطنية رصينة، فقد أصدر العديد من الأبحاث في الرياضيات والفيزياء والموسيقى والنقد الأدبي، فضلاً عن رواياته الثلاث، وقد اضطر للهجرة إلى المنفى في ١٩٧٩ ليواصل الكتابة في موضوعاته الثقافية الأثيرة. عاش علي الشوك المولود في بغداد العام ١٩٣٠ حياة حافلة بالإبداع، وخلف للعراقيين إرثاً ثقافياً معتبراً ووميلاً. مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون ورئيسها فخري كريم اللذان ربطتهما بالراحل الكبير علاقة صداقة وثيقة، يعبران عن شعورهما بالخسارة الفادحة برحيل الأستاذ الشوك الذي سيعترك فراغاً كبيراً صعب التعويض في ثقافتنا الوطنية.



ستار كاوش يكتب: سيجارة جياكوميتي وأناقفة تشادويك



9



□ أطفال يلهون في أحد مولات بغداد: محمود رؤوف

منتخبنا الوطني يحجز تذكرة العبور إلى ثمن النهائي الآسيوي

□ بغداد / المدى

حجز منتخبنا الوطني لكرة القدم تذكرة العبور إلى دور ثمن النهائي من بطولة كأس آسيا ٢٠١٩ بعد فوزه على نظيره اليمني بنتيجة (٣-٠) في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نادي الشارقة الرياضي في ختام منافسات الجولة الثانية لحساب المجموعة الرابعة التي تضم إلى جانبها منتخبني إيران وفيتنام. وبكر منتخبنا الوطني التسجيل عن طريق المهاجم مهند علي كاظم في الدقيقة ١١ من خلال تسلمه الكرة خارج منطقة جزاء المنتخب اليمني ليقيم بتجاوز أكثر من مدافع قبل أن يسدد الكرة على يسار الحارس سعود السوادي معلناً الهدف الأول الذي شهد فرحة عارمة لدى جماهيرنا الرياضية، وعزه زميله صانع

الألعاب بشار رسن بهدف ثانٍ عند الدقيقة ١٩ الذي تسلم الكرة من المدافع علي عدنان وسدد من خارج منطقة الجزاء لتصلهم بأحد المدافعين ثم القائم الأيسر لرمي



اللعبة حتى نهايته، وانخفض إيقاع لعب منتخبنا الوطني في الشوط الثاني من أجل الحفاظ على نتيجة المباراة حيث أجرى المدرب السلوفاكي سبترشكو كاتانيتش العديد من التبديلات فصل اللاعب أمجد عطوان بدلاً من همام طارق في الدقيقة ٥٥ ونزل المهاجم علاء عباس في الدقيقة ٧١ بدلاً من زميله المهاجم مهند علي كاظم، وكذلك نزل المهاجم محمد داود في الدقيقة ٨٨ بدلاً من حسين علي سعياً لتسجيل هدف ثالث الذي تحقق في الدقيقة الأولى من الوقت الإضافي عن طريق المهاجم علاء عباس، لتنتهي المباراة بفوز منتخبنا بثلاثة نظيفة ليحتل المركز الثاني برصيد ٦ نقاط متخلفاً بفارق الأهداف عن المنتخب الإيراني المتصدر الذي تأهل إلى منافسات دور ثمن النهائي بعد فوزه على نظيره الفيتنامي بهدفين مقابل لا شيء.

لأول مرة في العراق

لأنك تستاهل تسهّل حياتك

بطاقة "والت كارد" WalletCard

من زين كاش لمعاملاتك المالية حصرياً لمشركي زين العراق

حمل تطبيق "زين كاش"

Available on the App Store | Google Play

zaincash.iq

يتعاون مع شركة بوزة العراق الإلكترونية للخدمات المالية (سويش) وشركة ماستركارد العالمية

تشناتيل

عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

في صراع الحكمة والعصائب

ليس من الصحيح التعليق على الصراع الدائر هذه الأيام بين تيار الحكمة وعصائب أهل الحق بالقول: "بأسهم بينهم"، كما كتب البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فإذا ما اشتد البأس ووقعت الواقعة واستخدم السلاح الحي بين الطرفين، سيكون معظم الضحايا والمتضررين من الناس العاديين الذين ليست لهم ناقة ولا جمل في الصراع وتداعياته.

العجيب أن الجماعتين المسجلتين حزبين سياسيين ولهما ممثلون في البرلمان والحكومة، تعيينهما الحيلة في اكتشاف طريق آخر للصراع عبر الحوار السلمي داخل مبنى البرلمان أو خارجه ليُجنبا نفسيهما السقوط في مهاوي السباب والشتم التي أطلقت على هامش الصراع، بما لا يليق إلا بأبناء الشوارع.

إذا ما ركب كلاهما رأسه وقرّر خوض معركة "كسر عظم" ضد الآخر، فمعنى هذا أن كلا منهما سيخسر من رصيده لدى الناس.. الناس انتخبوا نواب الحكمة والعصائب من أجل أن يحققوا لهم ما يطمحون إليه من حياة آمنة مستقرة وكرامة وليس في سبيل أن يشمر كل منهما عن ساعديه وسلاحه ليخوض حرباً داخل المدن المتطلعة إلى توفير الخدمات والى مشاريع الإعمار.

التهديد بالواجهة داخل المدن ليس شطارة.. إذا كان لدى الجماعتين فيض في الطاقة يحتاجان إلى تصريفه، فليفعلا ذلك بعيداً جداً عن المدن والقرى... صحاري العراق كثيرة وكبيرة، فليذهبوا إلى واحدة منها ويرينا شطارتها.

سيكون منتهى عدم المسؤولية تصعيد الصراع إلى مستوى المواجهة المسلحة.. فبأي ذنب سيموت من يموت ويجرح من يجرح، حتى لو كان شخصاً واحداً في هذا الصراع.. الدستور يحرم استخدام السلاح خارج مؤسسات الدولة، وقانون الأحزاب كذلك، وأي استعمال للسلاح سيكون انتهاكاً سافراً لأحكام الدستور وقانون الأحزاب، ومن المفترض أن يترتب على ذلك سحب الترخيص من الحزب مستخدم السلاح.

وبما أن الفريقين المتصارعين كلاهما يلوذان برأية الحشد الشعبي لتبرير موقفهما، فإن المرجعية العليا في النجف، صاحبة مشروع الحشد، ينتظر منها أن تكون لها كلمة تساهم في نزع الفتيل.

لا بد أن بين الفريقين شخصيات عاقلة ومسؤولة تُدرك خطورة الانخراط في صراع مسلح بين القوى السياسية في بلد يسعى شعبه إلى التعافي من حقبتي الدكتاتورية والإرهاب الطويلتين.. هذه الشخصيات مُطالبين بأن تتصدّر الواجهة وترفع الكارت الأحمر في وجه قياداتها في سبيل الجنوح إلى السلم.

المتفقون في المجتمع العراقي يُكثفون، بل من واجبهم، فعل الشيء نفسه بالتصدي لمحاولات إشعال نيران الفتنة التي لن ينتفع منها أحد، بل إن وبالها وسوء عاقبتها سيطولان الجميع.

العراق ليس ملكاً لحزب بعينه أو مجموعة أحزاب وشعب العراق ليس مشروع وقود لصراعات حزبية.. هذا ما يتعين أن يدركه الجميع ويتصرفوا على وفقه.

القائمة تشهد تفجيراً تزامناً مع استعداداتها لإطلاق عملية عسكرية

بغداد/ المدى
قال بيان للقوات المشتركة، الجمعة، إن انفجار سيارة ملغومة أدى إلى سقوط قتيل واحد على الأقل وإصابة ١٦ آخرين في مدينة القائم الواقعة على الحدود مع سوريا.

لكن مصدراً كبيراً في الشرطة المحلية قال لرويترز، إن عدد القتلى ثلاثة والمصابين ٢٣. وذكر أن من بين المصابين أربعة من أفراد الأمن.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الانفجار الذي وقع وسط سوق مزجحة صباح الجمعة. ووصف الجيش في بيانه الانفجار بأنه هجوم إرهابي.

بدوره قال يوسف البدر، المتحدث باسم وزارة الصحة، إن الانفجار الذي وقع في محافظة الأنبار صباح الجمعة، أسفر عن مقتل اثنين وإصابة ٢٥ آخرين.

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير
غادة العاملي فخري كريم
بغداد، شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناف ١٤١
هاتف: ٠٧٧٩٨٥٠٠، ٠٧٧٩٨٥٠٠

كربلاء تعزل محافظها وفقاً لجلسة ملغاة منذ 2014.. والجزائري يمسك "كرسي بغداد" قبل موافقة رئاسة الجمهورية

البصرة تنصح العيداني بالانتقال إلى البرلمان قبل استجوابه

بغداد/ وائل نعمة
ما زالت أزمة استبدال المحافظين الذين فازوا بمقاعد برلمانية مستمرة منذ 4 أشهر، فيما دخلت محافظات أخرى على خط "تغيير المحافظين" مثل كربلاء التي لم يشارك محافظها من الأساس في الانتخابات التشريعية. ويعتقد مسؤولون أن "الابتزاز السياسي" والأموال المخصصة لبعض المحافظات، فضلاً عن قرب إجراء الانتخابات المحلية، التي لم يحدد موعداً بشكل رسمي حتى الآن، وراء ما يجري من أحداث في المحافظات.

وكان بيان للجزائري - وهو عضو في دولة القانون ورشح في الانتخابات التشريعية الأخيرة عن تحالف الفتح، قد صدر قبل أسبوع، قال فيه إن "القضاء الإداري والرئاسة صادقاً على التعيين". لكنه عاد ليقول، عقب ظهور بيان جديد للرئاسة كشف بأنها لم تصادق على تعيينه، إن الأخيرة تطرقت "إلى جلسة ١٢/١٢ الملغاة" وقد بينا في أكثر من مناسبة أن جلسة أنفة الذكر مع مقرراتها تم إلغاؤها بالكامل بقرار من مجلس المحافظة في جلسة ١٢/٢٢ ووقد أرسل إلى رئاسة الجمهورية كتاب يوضح بهذه المسائل بالكامل وهذا ما لم تتطرق له رئاسة الجمهورية ولدينا على هذا الأمر الكثير من الاستفهامات".

وقالت رئاسة الجمهورية في ٢٤ كانون الأول الماضي، بأنها كانت قد تلقت طلبين مختلفين من مجلس محافظة بغداد في تاريخين منفصلين، ١٦ و ٢٢ كانون الأول، يشيران إلى اختيار محافظين اثنين.

ولذلك قررت الرئاسة "ضرورة البت في صحة وقانونية الجلسة الأولى من عدمها". وطالب المجلس "بمراجعة القضاء للتحقق من قانونية الجلسة الأولى".

وكان الصديون وحلفاؤهم قد تمكنوا في الجلسة الأولى، بغياب رئيس المجلس رياض العضاض، من اختيار فالح الشويبي (صدرى) محافظاً لبغداد ومحمد الربيعي (تبار الحكمة) نائباً فيها.

وبعد ١٠ أيام عقد الفريق الثاني جلسة أخرى، ألقى خلالها مقررات الجلسة السابقة، واختاروا الجزائري محافظاً، وعلي هيجل نائباً له.

وبحسب أوساط دولة القانون، إن التعيين يعتبر نافذاً بحسب الدستور بعد ١٥ يوماً من "عدم مصادقة" رئاسة الجمهورية على اختيار الجزائري.

لكن ماجد الساعدي وهو عضو صدرى في مجلس المحافظة، يقول إن "هذا الأمر يصبح صحيحاً إذا كانت الرئاسة قد سكتت، لكنها لم تسكت وطلبت من رئاسة المجلس تقديم دعوى قضائية لحسم الأمر، وهو ما لم يفعله العضاض (رئيس مجلس المحافظة)".

ويتمنى العضاض إلى فريق دولة القانون وتحالف الفتح في مجلس المحافظة، وبناء على كتاب العضاض فإن "الجزائري" تسلم المنصب مع نائبه، الذي يقول الفريق الآخر عنه بأنه يمتلك شهادة إعدادية، وهو أمر مخالف لشروط المنصب.

ويقول الساعدي إن الجزائري

مجالس المحافظات تواصل إقصاء المحافظين بحثاً عن إيرادات بالمليارات

البصرة تنصح العيداني بالانتقال إلى البرلمان قبل استجوابه



ل(المدى) إنه "بعد عام ونصف من تشكيل تلك اللجنة، قرر المجلس حلها وإلغاء الاستجواب وتقديم شكر وتقدير إلى الطريحي، لأنه (المجلس) وجد أن الاتهامات غير صحيحة".

الموسوي كان في ذلك الوقت أحد المستجوبين مع محمد الطالقاني رئيس كتلة تيار الدول العادلة القريبة من أصحاب المالكي في كربلاء، قبل أن يتصلح مؤخراً مع الطريحي. وتابع قائلاً: "الغريب أنه بعد ٣ سنوات من كتاب الشكر والمجلس الأسبوع الماضي، إلغاء قرار إلغاء الاستجواب السابق، وبعدها ١٠ دقائق أقالوا المحافظ على وفق الاستجواب الملغى".

ويعتبر الموسوي ما حدث هو "ابتزاز سياسي، وضمن جلسة استجواب" ملغاة للمحافظ المقبلة، مشيراً إلى أن الطريحي مازال في منصبه حين بت القضاء في الجلسة "التي نعتقد بأنها غير صحيحة وخرق القانون واضح للجميع".

وبحسب مراقبين في المحافظة، إن هناك مئات المليارات من الدنانير تدخل شهرياً إلى خزينة المحافظة من مشاريع متعددة، مثل مقالع الحصو والرمل التي تعطي شهرياً إلى المحافظة إيرادات تصل إلى نحو مليار دينار.

الاستجواب.. آخر الجحول
في البصرة، يعتقد المتظاهرون أن التخصيصات الاستثنائية التي أعطيت للمحافظ أسعد العيداني والتي قدرت بـ ٨٠٠ مليار دينار هي من أشعلت المنافسة على منصب المحافظ الذي يتشبهت فيه العيداني رفضاً لتسليمه أو تقديم استقالته من البرلمان.

مؤخراً وجدت البصرة أن الحل هو إرغام العيداني على ترك منصبه عبر تقديمه للاستجواب، خصوصاً مع ارتكابه مخالفات بحسب بعض المسؤولين هناك.

وبحسب أمين وهب رئيس تيار الحكمة في المحافظة الذي قال في حديثه مع (المدى) أمس: إن العيداني "يرفض الاستقالة من البرلمان لأنه يخشى أن يخسر المنصبين فيما لو تم استجوابه". ويؤكد وهب أن الأخير "قام بإحالة عدد من المشاريع إلى التنفيذ دون طرحها على مجلس المحافظة، وهي مخالفة واضحة لقانون ٢١".

وأضاف وهب أن "العيداني مدد عمل رئيس استعمار البصرة علي جاسب، على الرغم من وصول كتب من الهيئة الرئسية في بغداد تؤكد انتهاء مهمة الأخير".

القائمة تشهد تفجيراً تزامناً مع استعداداتها لإطلاق عملية عسكرية

بغداد/ المدى
يقفرونها على هدف سهل وهو سوق شعبية عامة، حيث كانت السيارة مركونة على الطريق العامة.

ومن المقرر أن تنطلق عملية أمنية واسعة من العراق بمشاركة قوات عراقية وسورية وأميركية لتحرير ما تبقى من مناطق بيد داعش في سوريا، بحسب مسؤولين تحدثوا ل(المدى) يوم الأربعاء. وأعلن العراق النصر على تنظيم داعش في كانون الأول ٢٠١٧ بعد عامين من القتال.

لكن التنظيم المتشدد واصل شن هجمات على قوات الأمن في جميع أنحاء البلاد. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع أدى انفجار سيارة ملغومة إلى مقتل شخصين وإصابة ستة في تكريت التي تقع على بعد ١٥٠ كيلومتراً شمال غربي بغداد.

وجرت استعادة القائم من قبضة تنظيم داعش في تشرين الثاني ٢٠١٧ وكانت آخر معقل للتنظيم في العراق

AL - MADA
General Political Daily
Issued by: Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني خالد خضير
سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي
نائب رئيس التحرير علي حسين
رئيس التحرير التنفيذي عدنان حسين
المدير العام غادة العاملي
بغداد، شارع أبو نواس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناف ١٤١
هاتف: ٠٧٧٩٨٥٠٠، ٠٧٧٩٨٥٠٠

الإصلاح يتلقى رسائل من مكتب عبد المهدي بشأن قرب استبدال الفياض

سيناريوهات متبادلة بين الفريقين الشيعيين لتجاوز مشكلة الحقائق المتبقية

كشفت أوساط مقربة من رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي عن تراجع حضور فالح الفياض كمرشح لحقيبة الداخلية. وتقول هذه الأوساط إن الفياض سيمنح فرصة أخيرة بإعادة تقديمه الى البرلمان في الجلسات المقبلة وفي حال كسر نصاب الجلسة سيتم استبداله .



□ بغداد / محمد صباح

في هذه الأثناء تشير أطراف سياسية إلى وجود اتفاق ضمني بين رئيس الحكومة والقوى البرلمانية على إرجاء ملف استكمال تشكيل الكابينة الحكومية حتى الانتهاء من إقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩. متوقعة أن التصويت على الحقائق الوزارية الثلاث سيكون بعد عطلة الفصل التشريعي الأول.

ويقول النائب عن كتلة تيار الحكمة عباس سرور في تصريح لـ(المدى) إن "المفاوضات بين تحالف الإصلاح والبناء مستمرة ولن تتوقف طيلة الأيام الماضية.. نحاول إيجاد مخرجات توافقية لحسم مرشحي الدفاع والداخلية". مؤكداً أن "الشعب العراقي ينتظر حسم هذه الخلافات لاستكمال تشكيل الحكومة من أجل تنفيذ البرنامج الذي قدمه رئيس مجلس الوزراء".

في هذه الأثناء تناولت مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام مختلفة أنباءً نسبتها إلى مصادر مطلعة تفيد بترشيح المستشار في رئاسة الجمهورية شبروان الوائلي كبديل عن فالح الفياض لشغل حقيبة الداخلية. ونفى تحالف البناء الذي يقوده هادي العامري صحة هذه التسريبات التي أشارت إلى إبعاد الفياض من المنافسة. وأكد أن رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي مازال متمسكاً بالفياض كمرشح لحقيبة الداخلية.

ويعلق سرور وهو نائب عن محافظة ميسان، على إصرار وتمسك البناء بترشيح الفياض قائلاً إن "الأطر الدستورية تسمح بتقديم الفياض كمرشح للداخلية ويبقى الأمر متروكاً لمجلس النواب بتمريره أو رفضه". مشيراً إلى أن "عدم تمريره (الفياض) يتطلب من عبد المهدي البحث عن مرشح جديد للداخلية".

ويتحفظ ائتلاف دولة القانون الذي يقوده نوري المالكي ومن خلفه كتلتا صانقون والسند الوطني على كل المحاولات الساعية لاستبدال فالح الفياض مرشحاً لحقيبة الداخلية رغم الرونة التي تبديها كتلة بدر التي يترأسها هادي العامري.

ويبين النائب عن تحالف الإصلاح أن "التسريبات التي وصلتنا من مكتب رئيس مجلس الوزراء تشير إلى وجود محاولة من قبل عادل عبد المهدي تقضي بتقديم الفياض مرة أخرى أمام البرلمان، لكن في حال كسر النصاب

حكومة عبد المهدي خلال جلسة منح الثقة.. أرسيف

سيتم استبداله". ويرفض تحالف الإصلاح المكون من كتل أبرزها سائرون والحكمة والوطنية والنصر الفياض ويعول على الانسحاب من الجلسات التي يعرض فيها اسمه لتعطيل عملية التصويت.

وقبل تكليف رئيس الوزراء انشق فالح الفياض الذي يترأس كتلة العطاء من تحالف الإصلاح وأعلن انضمامه إلى تحالف البناء الذي يقوده هادي العامري.

ويؤكد عضو تحالف الإصلاح: "هناك أسماء جديدة وبديلة عن فالح الفياض يتم تداولها بين رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي والكتل السياسية". مستدركاً "لكن لم تحصل هذه الترشيحات الجديدة على توافق حتى الآن".

ويستبعد سرور، أن يقدم رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي قائمة بأسماء مرشحين جدد للوزارات الثلاث المتبقية في الجلسات المقبلة، مؤكداً

أن "البرلمان يحاول في الوقت الحاضر التركيز على استكمال قانون الموازنة وإقراره". ويلفت إلى أن "رئاسة البرلمان والكتل السياسية اتفقا على منح الأولوية في الوقت الحالي لإقرار قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١٩ قبل استكمال ما تبقى من الوزارات الشاغرة في حكومة عادل عبد المهدي".

في هذه الأثناء يوضح تحالف المحور أن القوى السنية قدمت ١٢ اسماً لرئيس مجلس الوزراء كمرشحين لحقيبة الدفاع، مؤكداً أن من بين هذه الأسماء فيصل الجربا.

ورفض أعضاء البرلمان التصويت على مرشح حقيبة الدفاع فيصل الجربا في الرابع والعشرين من شهر كانون الأول الماضي، لكن تحالف الإصلاح يقول إن هناك خطأ حدث في آلية احتساب الأصوات ونهبوا اللطعن أمام المحكمة الاتحادية.

ويبين النائب عن المحور مقدم

الجميل في تصريح لـ(المدى) أن "الجربا تم استبعاده من القائمة وستبقى المنافسة بين الأسماء المتبقية". وفي سياق آخر، يقول الجميلي إن "الخلاف على مرشح وزارة الداخلية لم يحسم بين تحالف الإصلاح والبناء". مؤكداً أن "رئيس مجلس الوزراء وتحالف البناء يتمسكان بترشيح الفياض للداخلية".

ويبين أن "اللقاءات بين تحالف الإصلاح والبناء مستمرة بشكل يومي للبحث عن آلية للخروج من خلافات مرشح حقيبة الداخلية، مشدداً على أن "الحوارات حتى هذه اللحظة لم تصل إلى اتفاق على استبدال الفياض أو الإبقاء عليه". ويوضح عضو تحالف المحور أن "الإبقاء على ترشيح فالح الفياض مرشحاً لحقيبة الداخلية سيبقي الخلاف مستمراً بين الإصلاح والبناء".

ويتحدث النائب عن محافظة صلاح الدين عن السيناريوهات التي طرحت في الاجتماعات التي عقدت بين الإصلاح والبناء لتجاوز أزمة مرشح الداخلية منها "منح تحالف سائرون منصب الوكيل الأقدم في وزارة الداخلية مقابل سحب تحفظهم على الفياض"، مؤكداً أن "سائرون رفض هذا العرض وظل مصراً على إبعاد الفياض". وبسبب هذه الخلافات اضطر رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي إلى تقديم كابينته الوزارية إلى مجلس النواب على شكل دفعات حيث صوت البرلمان في الخامس والعشرين من شهر تشرين الأول الماضي على أربع عشرة وزارة. بعدها صوت على وزارات أخرى ليكون المجموع ١٩ وزارة مصوّتاً عليها من أصل ٢٢. ويتابع عضو البرلمان أن "الإصلاح قدم عرضاً للبناء يقضي بإبقاء الفياض في منصب رئاسة الحشد الشعبي ومستشارية الأمن الوطني

مقابل سحب ترشيحه من الداخلية، الأمر الذي رفضه البناء"، لافتاً إلى أن "كل السيناريوهات التي طرحت في المفاوضات فشلت". ويحذر النائب السني من استمرار الخلافات على مرشحي الحقائق الأمنية. ويقول إنها تسببت بشل عمل الحكومة وتأخر تنفيذ برنامجها المحدد في سفوف زمنية.

ويشير النائب عن تحالف البناء إلى أن "الكتل السياسية كلما اقتربت من موضوع الحسم تواجهها مشكلة جديدة تعرقل موضوع التصويت على أسماء الوزراء الجدد". أما ما يخص حقيبة العدل التي مازالت القوى الكردستانية تبحث في اجتماعاتها عن تقديم مرشح توافقي. يوضح النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي دانا الكاتب في تصريح لـ(المدى) أن "هناك توجهات من قبل الأحزاب الكردستانية يحاول تقديم مرشح لوزارة العدل توافقي

نساء الموصل يفتحن مشاريع خاصة بعد أشهر من طرد داعش

□ بغداد / أف ب



خلال ثلاث سنوات من حكم تنظيم داعش في الموصل عانت النساء من التبعية لرجال العائلة. اليوم، تحولت كثيرات الى معيلات لأولادهن، أو هن ببساطة مصمات على تحدي التقاليد، فيتجهن الى تأسيس مشاريعهن الخاصة الصغيرة.

في أحد شوارع المدينة، يمكن قراءة اللافتة الآتية "بقالة أم مصطفى وأولادها"، في ظاهرة جديدة تماماً على الموصل التي تترسخ فيها عادات وتقاليد محافظة قديمة تعود حتى الى ما قبل تنظيم داعش. فقد رفضت أم مصطفى (٢٧ عاماً) الاستسلام

وتضيف "أنا لست في حاجة مادية لهذا العمل، بقدر ما هو نوع من التحدي حتى تأخذ المرأة دورها في المجتمع، خصوصاً بعد تغير الكثير من المفاهيم الاجتماعية عقب التحرير".

ومنذ بحر داعش، تعود المدينة التي كانت في ما مضى مركزاً تجارياً تاريخياً في الشرق الأوسط، الى الازدهار، وباتت حركة النساء فيها أكثر حرية.

وتؤكد سالم أن "هذا المحل خطوة أولى لي في هذا المجال، ولدي طموحات ومشاريع كبيرة لتطويره مستقبلاً". وتشير الناشطة المدنية ريم محمد الى أن نساء أخريات يحاولن الشروع في الأعمال، لكنهن يحتجن إلى دعم حكومي.

وتضيف "النساء في محافظة نينوى بحاجة إلى دعم أكبر، وإلى التوعية بحقوقهن، والحصول على فرص عمل مناسبة، والمشاركة الفاعلة في الحياة العامة السياسية والثقافية" في محافظة شهدت دمّاراً كبيراً بفعل تسعة أشهر من المعارك الدامية.

وفي هذا السياق، يلتفت رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي في مجلس محافظة نينوى خلف الحديدي إلى أن "هناك منحة مالية مخصصة للمحافظة تقدر بمليار دولار أميركي، سنستخدمها لوضع برامج لدعم قطاع الشباب".

ويضيف "سنمنح قروضاً لهم تتراوح ما بين خمسة إلى عشرة ملايين ديناراً تشجيعاً للحرف والمهن الصغيرة"، مشيراً إلى أن هذه القروض ستشتمل الشبان والشابات.

من العراقيات يعملن أو يبحثن بنشاط عن عمل، في مقابل ٧٣ في المئة من الرجال. ولا تشكل النساء إلا ٢١ في المئة من نسبة موظفي القطاع الخاص.

لكن النزاعات التي أدمت البلاد على مدى العقود الأربعة الماضية، خلفت مئات الآلاف من القتلى والجرحى، وأسفرت عن حالات طلاق، ما فرض تغييرات اجتماعية، وأصبحت عائلة من عشر تيعلها امرأة.

وعليه، فإن انخراط النساء في العمل إلى جانب الرجال واقع جديد لم يألفه أهالي الموصل سابقاً.

لكن أم مصطفى "اعتمدت على نفسها في تحصيل قوتها ويجب أن تكون قدوة لغيرها"، بحسب ما يرى جارها عادل زكي الذي يزور الدكان دائماً لشراء الشوكولا والعصائر.

كما افتتحت الشابة دنيا سالم (٢٣ عاماً) من جهتها منذ شهر آب الماضي محل لبيع الزهور في منطقة المجموعة الثقافية في شرق الموصل، يعد الأول من نوعه في المدينة بعد طرد عناصر التنظيم.

وتدير سالم، وهي خريجة كلية الإدارة والاقتصاد من جامعة الموصل، المشروع وحدها، بعدما تعلمت المهنة من خلال عملها في محل لبيع الورود في مدينة أربيل خلال فترة نزوحها وعائلتها من الموصل إبان سيطرة داعش.

وتقول الشابة لفرانس برس "اعتبر البعض عملي غريباً في البداية، إلا أن جماله وبقته دفع الناس إلى تشجيعي وتقديم العون".

صعوبة بسبب نظرة الناس الاجتماعية، إلا أنهم اعتادوا على ذلك بمرور الوقت، وقدموا لي المساعدة بعدما تفهوا ظروفهم الاجتماعية والمادية".

وبحسب الأمم المتحدة، فإن ١٤ في المئة فقط

السوداء التي ترتديها حاداً على زوجها الذي أعدهم تنظيم داعش، ويرافقها على الدوام طفلها مصطفى (٦ سنوات) ومهيمن (٤ سنوات).

وتقول لوكالا فرانس برس "في البداية واجهت

وفضلت مواجهة التحديات بعدما فقدت زوجها الذي كان معيل العائلة. وافتتحت دكاناً صغيراً قبالة شقة استأجرتها في حي الفاروق في غرب الموصل، بمساعدة خيرين.

وتعمل أم مصطفى اليوم داخل دكانها بثيابها

قناطر

طالب عبد العزيز

مضيفات شقراوات في سوق المغازير

في المدن الاماراتية، دبي والشارقة وابو ظبي، التي نهضت بقوة في قطاعات الاقتصاد والمال والعمران خلال عقود قصيرة من الزمن حرص حكامها على تقديم بعضها بوصفها حضانات ثقافية، حتى أن زارتها لا يبذل جهدا كبيرا لكي ينعم بلمسات الفن والجمال والأناقة في أي مكان يحيط فيه، ويبدو للوهلة الأولى إن الحكومة عملت على أن تجعل من المدن قبلة للكتاب وصناعة الحرف، منافسة في ذلك العواصم العربية الشهيرة (بيروت والقاهرة وبغداد) فهي تستقطب المهرجانات والجوائز والفعاليات والانشطة الثقافية والفنية على مدار السنة.

من الطائر، وقبل أن تحط بنا في مطار دبي، مساء أمس الأول، بدت المدينة كرنفال ضوء، يضيء البحر المحيط عليها لمسة من الجمال، الماء والضوء دالتان على المدن الخليجية. كنت أحصي آيات الجمال والأناقة على مضيق الطائر، اللواتي اعلمنا القبطان بانهم يتكلم أكثر من عشر لغات، فالركب لا يجد الحرج في طلب ما يريد، وبأي لغة كانت. أعلم جيدا أنهم لم يشاهدن البصرة إلا من خلال النافذة وهي تحط، ولا يتصورن المدينة إلا عبر محيط المطار الرملي الحار، على العكس من المدن التي جئت منها، كم سيبدو لهم جيلا لو انهم اخذن سيارة الاجرة لساعة او لساعتين، متجولات متبضعات!!

معي على مدنتنا أن تكون طاردة للإنسان، كل الطيارين والمضيفات والطواقم الطائرين في اجوائنا يخشون من دخول بغداد والبصرة وغيرها من المدن، كل مديري وموظفي الشركات النفطية الأجنبية ورجال الاعمال الاجانب يخشون الدخول الى مدنتنا، هناك ربع خفي لا من التجليات وأعمال العنف، حسب، إنما من الانسان لدينا، الذي ما عاد يتقبل الآخر، المنطوق الديني والحائل الاجتماعي والقانون الممثل والسلوك اليومي والوحشي لدى البعض جعلنا في قائمة الشعوب التي ترفض الآخر. من يعيش في دبي مثلا لا يمكنه تصور طابع الحياة في العراق، والمرأة هي الأكثر تضمرًا. نحن بحاجة الى من يعيد لنا الثقة بانساننا، هناك سلوك تجاوزه منطق الحياة.

وجود المرأة السافرة بشعرها وبيبتلونها الجينز وعبها العالي وهي تمارس حياتها في السوق والشوارع والمقهى والمطعم والنادي الليلي والهدية العامة رسائل اطمئنان مجتمعية، ووجودها سجيبة البيت أو في عيادة الطبيب رسائل رعب. الشارع التنظيف والموظف حليق اللحية والثياب الانيقة والتعامل الحضاري في السيارة والمول والمدرسة لازمة حياتية في كل مكان إلا في العراق، الموظف عفيف اليد والشروطي الأمين والطبيب المريض على حياة الانسان والاستاذ المخلص والمثقف المترجم مهموم شعبه واشياء هي خاصة التحضر والمدنية مسجات غاية في الهمية يتوجب تأميناها لنهوض اي مجتمع، متى ما تمكنا من بث روح الانسانية، بعيدا عن التطرف والتشدد والمنفعة الشخصية سيكون بإمكاننا التساوق مع الآخرين الذي قطع الاشواط باتجاه النور والعلم. العالم يجري لاقدار ما عدنا لنحس بها بسبب وحشية البعض عندما، كل سخريه من مشهد جميل عصا في عجلة النمو. هناك من لا يشعر بحزم العصى التي ما زال البعض يعتقد بانها لا تضر. نحن بحاجة الى مؤسسات تعيد بناء الانسان ثانية وثالثة، لا نريد أن نبدو اكثر وحشية من هذه. سأغفو ساعة علني أحلم بعشر المضيفات الشقراوات اللواتي دخلن سوق المغازير وتبضعن حلوة نهر خوز وتمر برحي دونما اعتراض من المتهورين في السوق؟

أهوار الحمار تتهددها الملوحة والتلوث 3 آلاف صياد أسماك مازالوا في عداد العاطلين، وأهوار أبو زرك تعيشها الموجة المطرية

□ ذي قار / حسين العامر

حذرت جمعية الصيادين في هور السناف يوم السبت (١٢ كانون الثاني ٢٠١٩) من ارتفاع معدلات التلوث والملوحة في هور الحمار الذي يتغذى من مياه ميازل المصب العام في الناصرية، وفيما أشارت الى غمر ٥٠ بالمئة من مناطق الهور المذكور بالمياه بعد تعرضه للجفاف شبه التام خلال الصيف المنصرم، أكدت وجود ٣ آلاف صياد أسماك لازالوا في عداد العاطلين.

وقال رئيس جمعية الصيادين في هور السناف ناجي ارحيم ابو تلف السعيد للمدى ان "أهوار الحمار حالياً بنسبة ٥٠ بالمئة تنتج وفرة مياه الأمطار وضيخ المياه من المصب العام الى مناطق أهوار الحمار الواقعة في أيمن نهر الفرات، مبيتا ان "المساحات التي غطتها المياه حالياً ارتفعت من ١٠٠ بالمئة الى ٥٠ بالمئة من مساحة هور الحمار مشيراً الى ان "ضيخ مياه ميازل المصب العام الى أهوار الحمار وإن كانت قد انخفضت بصورة جزئية لكنها رفعت بالمقابل من نسبة الملوحة والتلوث في الهور المذكور كون مياه الميزل هي بالأساس مياه بزل ناجمة عن عمليات استصلاح الأراضي الزراعية



وتنظيفها من الأملاح"، محذراً من تأثير ذلك على بيئة الأهوار وحياة السكان المحليين ناهيك عن الثروتين السمكية والحيوانية ولاسيما إن مناطق أهوار الحمار معروفة بتربية قطعان الجاموس". وأوضح السعيد ان "مناطق هور الحمار في أيمن الفرات والتي هي بطول ٧٥ كيلو مترا وعرض ٣٥ كيلو مترا تعتبر منطقتا مغلقة ومحاصرة بالسداد وليس لمياهها أي منفذ يربطها

مع بقية مناطق الأهوار وهو ما يزيد من تلوثها وارتفاع نسبة ملوحتها"، داعياً وزارة الموارد المائية الى إعادة النظر بالخطوة المائية الخاصة بتغذية مناطق أهوار أيمن الفرات بالمياه والعمل على تغذية تلك المناطق من مياه نهر الفرات بدلاً من مياه ميازل المصب العام المالحة والملوثة". وأشار السعيد الى أن "بقية مناطق الأهوار كهور أبو زرك والأهوار الوسطى تتغذى من مياه نهرى دجلة

أهوار الحمار إلا أن صيادي الاسماك ما زالوا يعانون من شحة الاسماك وهم شبه عاطلين عن العمل كون معظم الثروة السمكية نفقت عقب جفاف الأهوار خلال موسم الصيف المنصرم، مؤكداً تعرض أكثر من ٣ آلاف صياد أسماك الى البطالة بعد نفوق الثروة السمكية. ودعا السعيد وزارة الزراعة الى رفد المناطق التي عانت اليها المياه في الأهوار باصبعيات لإكثار الثروة السمكية لتسهم بذلك في تنمية الثروة السمكية وانعاش الحياة الاقتصادية للسكان المحليين.

ومن جانبه تحدث قائم مقام قضاء الإصلاح المهندس علي حسين رداد للمدى عن هور أبو زرك الذي يغطي مساحة واسعة جداً من مساحة القضاء المذكور إن "هور أبو زرك

شهد مؤخرًا ارتفاعاً ملحوظاً في مناسيب المياه نتيجة الموجة المطرية"، مبيتا أن "المياه غطت جميع المساحات التي كانت جافة من قبل وهي الآن في طور الانتعاش". ودعا رداد الى "اعتماد سياسة مائية ناجحة لإدارة الموارد المائية والعمل على تخزين وترشيد استخدام مياه الأمطار وتنظيم عملية توزيعها حسب الحاجة الفعلية للمياه إسوة بجميع البلدان التي تعاني من الشحة بصورة كبيرة بعد أزمة المياه

جمهورية العراق / وزارة النفط شركة الحفر العراقية (شركة عامة)

إلى / السادة أصحاب الشركات

م / (إعلان المناقصة ٣ / تجهيز / ٢٠١٩ / تشغيلي / مخزنية) للمرة الأولى

- ٥- آخر موعد لبيع مستندات المناقصة يوم الأحد المصادف ٢٠١٩/٢٣.
- ٦- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الاعلان.
- ٧- يتم انعقاد المؤتمر الخاص بالإجابة على استفسارات المشاركين يوم الخميس المصادف ٢٠١٩/٢٤ وفي حالة وجود أي استفسارات يجب ان تقدم قبل عشرة أيام من تاريخ غلق المناقصة أعلاه.
- ٨- مدة نفاذ العطاءات (٩٠ تسعون يوم) من تاريخ غلق المناقصة.
- ٩- يقوم مقدم العطاء بدفع تأمينات أولية قدرها (١٢,١٣٠,٠٠٠) أثنا عشر مليون ومائة وثلاثون ألف دينار عراقي بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان أو سفتنجة صادرة من مصرف معتمد في العراق على أن يكون نافذ لمدة ٢٨ يوم من انتهاء مدة نفاذ العطاء وسوف يهمل أي عطاء لم يرفق به التأمينات الأولية.
- ١٠- الكلفة التخمينية الإجمالية للمناقصة (٤٠٤,٣٢٠,٨٣٠) أربعمائة وأربعة ملايين وثلاثمائة وعشرون ألف وثمانمائة وثلاثون دينار عراقي فقط.
- ١١- يتم التقديم على المناقصة من قبل الجهاز أو المدير المفوض للشركة أو احد المؤسسين للشركة أو الوكيل القانوني وبموجب وكالة معتمدة وتقديم ما يثبت ذلك إلى القسم المعني ببيع مستندات المناقصة.
- ١٢- في حالة الشركات الأجنبية الراغبة بالاشتراك بالمناقصة تقدم أوراق تسجيلها في العراق مصادق عليها من الجهات المختصة.
- ١٣- في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تنطليه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فإنه سيتم استبعاد عطائه.

الموقع الإلكتروني للشركة: www.IDC.gov.iq

البريد الإلكتروني للهيئة التجارية: contracts.south@idc.gov.iq

ع / المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

يسر (شركة الحفر العراقية / الهيئة التجارية - قسم المشتريات المحلية) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (Drilling Wire Line) مختلفة المواصفات والكميات والقياسات على ان تكون المواد جديدة غير مستعملة ومنشأً المواد أمريكي (USA) مع تقديم شهادة منشأً مصادق عليها من بلد المنشأ وشهادة فحص مصنعي تتضمن كافة الاختبارات مع تثبيت الرقم التسلسلي والحمل SWL لكل بكرة على ان يتطابق الرقم التسلسلي والـ SWL في الشهادة مع الرقم الختم على البكرة (Stamped) بفترة جهيز (٣٠) ثلاثون يوم اعتباراً من تاريخ توقيع العقد.

- ١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (الهيئة التجارية / قسم المشتريات المحلية/ شعبة عقود التجهيز المحلي للطابق الأرضي في مقر شركة الحفر العراقية في البصرة - البرجسية) خلال أيام وأوقات الدوام الرسمي.
- ٢- متطلبات التأهيل المطلوبة: (هوية غرفة التجارة الصنف الثالث نافذة لسنة ٢٠١٩).
- ٣- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب خريبي إلى الهيئة التجارية/ قسم المشتريات المحلية / شعبة عقود التجهيز المحلي وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المسترد البالغة (١٥٠٠٠) مائة وخمسون ألف دينار.
- ٤- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة الحفر العراقية - البصرة - البرجسية - مقرر لجنة فتح العطاءات الأولى) في الموعد المحدد (تغلق المناقصة الساعة الثانية عشرة من يوم الأربعاء ٢٠١٩/٢٦) وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون يوم الدوام التالي للعطلة موعداً للغلق ويكون موعد فتح العطاءات بنفس اليوم المحدد لغلق المناقصة) العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلين الراغبين بالحضور في العنوان الاتي (مقر الشركة / لجنة فتح العطاءات / البصرة / البرجسية) في الزمان والتاريخ (الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء ٢٠١٩/٢٦).

هيئة الاعلام والاتصالات

الى / مكتب وكالة انباء الشرق الاوسط/المصرية
م/ الغاء رخصة



استناداً الى الصلاحيات الممنوحة لنا بموجب الامر (٦٥) لسنة ٢٠٠٤ النافذ ونظراً لجهولية محل اقامتكم وعدم وجود عنوان ثابت لكم وعدم قيامكم بتصحيح وضعكم القانوني والمالي واغلاق مكتبكم في بغداد دون اعلام هيئتنا بذلك. تقرر اعلامكم بالغاء رخصة بث مكتبكم الصادرة بالرقم (CMC- 22Dec-Office 51) كما وحتفظ هيئتنا بحقها بالمطالبة بأي مستحقات مالية مترتبة بذمتكم واستحصالها وفقاً للقوانين النافذة.

رئيس الجهاز التنفيذي

العراق/بغداد/ المسبح حي بابل
حي بابل - محلة - 929 زقاق 32- بناية 18
هاتف: 0096417195839 / فاكس: 0096417180009
www.cmc.iq enquiries@cmc.iq: البريد الإلكتروني
Iraq2044.p.o.box jadreiah baghdad صندوق بريد

بعد إخراجهم من معسكرات النازحين عوائل مهجرة ليس لها بيوت تلجأ إليها



كان يوماً بارداً وعاصفاً من أحد أيام شهر كانون الأول عندما جاء الجيش الى معسكر بزبيز، للنازحين غرب بغداد واخبروا العوائل النازحة، التي تم تهجيرها بسبب الحرب التي شنت على داعش، بان الوقت قد حان لإخلاء المعسكر وإغلاقه وان عليهم الذهاب الى بيوتهم بعد انتهاء المعارك واستتباب الأمن.

□ ترجمة حامد أحمد



عدد من العوائل احتجت لأنه ليس لديهم بيوت يرجعون لها. قال الجيش بأنه سيتم إرسالهم الى عامرية الفلوجة، وهو معسكر نائي محاط بسلسلة من الأسوار مربوطة ببعضها وتعلوها أسلاك شائكة. خولة حميد ٢٧ عاماً، قالت " اخبرونا بان على الجميع أن يغادر المعسكر لأنه سيتم اغلاقه وطلبوا منا تنفيذ الأوامر". واستنادا الى عوائل اجريت لقاءات معهم والى معلومات من منظمة الأمم المتحدة فإنه خلال الايام القليلة اللاحقة غادرت ما يقارب ٨٠٠ عائلة المعسكر. بعد مرور أكثر من عام تقريبا منذ أن شن العراق آخر معاركه ضد تنظيم داعش ولم يتم انجاز سوى النزر اليسير من مهام إعادة الإعمار، فان اغلاق معسكرات النازحين في مناطق غربي الانبار سيعرض كثيرا من العوائل المتضررة لمخاطر جمة.

كثير من العوائل لا تستطيع الرجوع الى بيوتها بسبب الدمار الذي لحق ببيوتهم جراء المعارك أو بسبب مخاوفهم من اتهامات شتائية لهم لتعاونهم مع مسلحي داعش بمنعهم من الرجوع، وكذلك لأسباب أخرى بعدم وجود عمل أو مدارس.

وقالت النازحة خولة " لقد تم تهجيرنا في تلك المرة بسبب الحرب على داعش، أما الآن فيعاد تهجيرنا مرة أخرى بسبب الحكومة".

عندما اجتاحت مسلحو داعش مناطق شمالي وغربي العراق عام ٢٠١٤ شغلوا فتيل أزمة موجة تهجير داخلي لم يسبق لتاريخ العراق إن شهد مثلها



إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

مطرانية بلدة كرمليس: احتفالات عام 2019 ولادة جديدة لسهل نينوى

وصف المطران، بولس ثابت، رئيس الطائفة الكلدانية للمسيحيين في بلدة كرمليس بسهل نينوى احتفالات أعياد ميلاد العام الجديد ٢٠١٩ في الموصل و سهل نينوى، التي كانت تعتبر معقل تنظيم داعش الرئيس، على إنها ولادة جديدة للمنطقة وفرصة لإعادة بناء النسيج الاجتماعي فيها ودعوة للتعاون المسيحي الاسلامي ضد التطرف.

وقال المطران، ثابت، في حديث لموقع أسيا نيوز الاخباري بمناسبة احتفالات أعياد الميلاد إنه إذا كان العام ٢٠١٤ عاماً أسود شهد هجرة الاساقفة و أبناء الطائفة المسيحية عقب ظهور تنظيم داعش، فان العام ٢٠١٩ سيكون عام ولادة جديدة لأبناء الطائفة في سهل نينوى و عودة المهجرين وإعادة بناء النسيج الاجتماعي في المنطقة.

وأضاف بقوله " علينا أن نرعى عودة ولادة الطائفة المسيحية في سهل نينوى ومنح الناس معنىً جديداً لحياتهم ليتجاوزوا المصاعب التي واجهوها. أعياد الميلاد تقام هنا بشكل اعتيادي لوصول المنطقة الى درجة معينة من الاستقرار بعد سنة ونصف من مجر تنظيم داعش الإرهابي فيها". وقال راعي الكنيسة الكلدانية في بلدة كرمليس في سهل نينوى بان روح التقاؤل تظهر بان الاوقات السوداء قد أصبحت وراء ظهورنا وان بهجة أعياد الميلاد واضحة من خلال معالم الزينة في كنائس كرمليس وقرية قوش ومناطق كثيرة من سهل

الكلدانية في بلدة كرمليس أتباعه كثير منها بدون سقف يحميها من الأمطار وبدون أسيجة وأبواب لمنع الآخرين من رمي النفايات فيها، وكذلك تعزيز العلاقات وتقويتها مع السلطات المحلية والزعماء الدينيين وممثلي الجماعات العرقية ومؤسسات المجتمع المدني. وكذلك حث مطران الكنيسة

ثابت ليكون مطران الموصل وذلك بعد مرور ٢٥ عاماً على منصب ابريشة الموصل في مساهماته بالجانب الثقافي وتعزيز إرث التاريخ المسيحي بوجه حملة تنظيم داعش التدميرية. وقال المطران ثابت إن من بين الأولويات التي سيتولاها في المستقبل القريب هي الاستعدادات لعمليات إعادة الإعمار في المنطقة

لوضعها الطبيعي، وان كثير من العوائل التي عادت مؤخرًا للمدينة فضلوا قضاء عطلهم مع أقاربهم واصدقاتهم الذين بقوا في قراهم. من جانب آخر يستعد للمجتمع، يقول المطران ثابت. بعد سنوات من العنف والإرهاب، الحياة في مناطق شمالي العراق في الموصل وسهل نينوى والحدادية، بدأت تعود تدريجياً

نينوى حتى إنها أصبحت أكثر مما كانت عليه قبل ظهور داعش. أعياد الميلاد ستكون ولادة جديدة مفعمة بالسلم والامان وستكون نقطة لبداية جديدة وعصر قو للمجتمع، يقول المطران ثابت. بعد سنوات من العنف والإرهاب، الحياة في مناطق شمالي العراق في الموصل وسهل نينوى والحدادية، بدأت تعود تدريجياً

عن موقع أسيا نيوز الاخباري

عن موقع أسيا نيوز الاخباري

عن موقع أسيا نيوز الاخباري



من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس



من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس

إطلاقاً. ملايين الناس هجروا بيوتهم ومناطقهم بوجه زحف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي أثناء هجومه على العراق، وآخرون نزحوا بسبب المعارك التي شنتها القوات العراقية مدعومة

من التحالف الدولي ضد تنظيم داعش لتحرير المناطق التي احتلها والتي انتهت بتحرير آخر منطقة في أواخر عام ٢٠١٧ ما يزال ١,٨ مليون شخص من نفوس



رياضة

مصارحة حرة

■ **إياد الصالحى**

لا نوم في عسل آسيا

"ألقب يستحق القتال" شعار العبئة النفسية الثائرة لم يعد حكرًا على كبار أسيا منها ستملكوا كأس آسيا عبر ست عشرة بطولة ولم يزالوا يطالبون المزيد من الكؤوس تغييراً عن لقبهم بتاريخهم ونجومهم الذين ناموا في العسل طويلاً بعد أن آمنوا التتسلي في شبك الفرق، وإنما منحت بطولة الإمارات الحافز لمنتخبات لم تكن تحسد بالتواجد في النهائيات تعان اليوم بجرأة عن رغبتها بخطف اللقب لتتفوق طعم النصر القاري من نخب الكأس الجديدة.
منتخبات كبيرة توجت باللقب وتاريخها يزدان بأروع ملاحم الكرة التي هزّت الكرة في مناسبات مضت، فالإيبان سحّلت الرقم الأعلى في حيازته الكأس أربع مرّات والسعودية ثلاث ومطيا إيران ثم كوريا الجنوبية مرّتين فلكويت والعراق وأستراليا مرة واحدة، وحات الفرصة لهذه المنتخبات اليوم أن توظف إمكاناتها المادية والفنية من أجل العودة بكأس الإمارات الي بلدانها، بينما الأخيرة ترى في جيل على مدحوق وإسماعيل الحمادي أملاً عرضاً لكتابة لعل الإحزاب قاري على أرض زايد سماحج به كل أجيال الحرس القديم ممّن تعذر عليهم الهداؤهم الكأس العالمية.
تصريحات نارية، وأخرى مشفرة وثالثة متوجّسة لأي مفاجأة قد تطيح بها جراح دور المجموعات، لكن ذلك سيبس ارتفاع حذّة النقد في استوديوهات ومجالس التحليل والتوقع التي برع في بعضها نخبة من اللاعبين السابقين والمدربين للخضرمين والنقاد المحابدين وكذلك التحلية الواسعة لصحف وملاحق اشهدت المنافسة لفراءات كوريات ارتقت للحصد وكزت الموضوعية بشكل أثار الإعجاب خلال مطالعنا يومياً لأكثر من مطبوع عربي وما يقل عن بعض الصحف في شرق القارة.

البطولة على مستوى التنظييم ناجحة بامتياز، إذ لم ينزك الإماراتون أية إشارة لثقت دون أن يتوقفوا عنها، ووفروا كل شيء لخدمة ضيوفهم رجال الإعلام ليبتدوا واجباتهم بأفضل أداء وإنتاج وقناعة، هكذا هم "عالم زايد" محزون وغير مطالبين بالتحدي لتقديم كأس آسيا لتكون حديث التاريخ أسنين طويلة يفخر ذي قيمة عالية.
وفي الوقت الذي توقعنا أن يجابه أسود الوافدين أزمت طارئة في قطر الكأس خارجها أم في الملعب كما حدث في مناسبات سابقة لعل أبرزها نخصه جوار ملا محمد لآف بونس محمود وفعالهما غير المبرر في أثناء مباراة تايلاند بمستلبل بطولة آسيا 2007 وانت الي معالجه هوار أنطباعيا، فاجأ أسود الوافدين اليوم بتصدير معلقين لبعض المحلية إزيمات ثقافتا حادة من نجوم كرة سافين بعض إحصاءة رياضية من قنوات خليجية تعاملت معها باهتمام برغم أنها تؤرّك على نخبة من إلعينا ويهيم من لم تساهله خبرته على نقادي تلك السلبية وهو ما ينبغي معالجته من قبل مسؤولي تلك البرامج.

وقريبا من الأسود، فقد استفاد مديهم سترشيكو كاتانيتش من غفلة اختيار خططه المثيرة للجدل ولم يكن يقصد ضماده من راقبيه باقتناص اللقب الثالث ويكتفي كما فعل بعض الزملاء، لم يخطر بباله أكثر من مرة بأنه أخطأ، ولماذا نتمنى أن تكون محطته اليمن قد نفقت كل ما قلّ من "عيل" اللقب السلمي على خليفة لقاة فيتنام، والبعض النظر عن النتيجة بسبب التزامنا بتوقيت دفع المال.
في الحضور الجماهيرية والإعلامية يجب أن نتوخد لتشتل عائل مساندة لآسود قبيل مباراةتهم الثارية مع إيران الأربعة الملعب في الساعة 7 مساء في ملعب آل مكتوم، فهذه المباراة لوحدنا "بطولة" نظرا لإقبال المنتخب المنافس ثائرا لخسارته في

بعد تعاليلها (3-3)

أمنياتنا لجميع المنتخبات العربية أن توصل الحضور في الأوار المنمّدة إلا من تُعزّر نتيجة عدم توفيق مديريها، ويلف منتخب الشامسي مزرهواً ببقائه الخمس دون غيره من العرب الي منتخب الصين وكوريا الجنوبية في ختام الجولة الثانية للمجموعتين الثانية والثالثة وهو مكسب كبير للكرة الأرينية والعربية شريطة اجتيازه الدور الأول من البطولة، ما فاجأه من فوزها على أستراليا في حال اجتيازه الدور الأول.

أعلن ذلك وزير الشباب والرياضة الدكتور أحمد العبيدي أثناء الزيارة التي قام بها لبعثة المنتخب الوطني نقل خلالها تحيات رئيس مجلس الوزراء الدكتور عادل عبد المهدي، وهي جاءت امتدادا لتعق الغالقة التي لبعثة المنتخب الوطني المشاركة في بطولة آسيا.

وقال العبيدي: إن رئيس الوزراء،



تصريحات نارية، وأخرى مشفرة وثالثة متوجّسة لأيّة مفاجأة قد تطيح بها جراح دور المجموعات

أمنوا المنتخب من تبعات الضغوط النفسيّة

رعد العراقي

قال إن تتخطق نهائيات كأس آسيا المقامة حاليا في الإمارات والسعودية الكروية تزدهر بالانكار والرؤى المتناضفة حول التنبؤ بمسيرة المنتخب الوطني واختلالات فرضته على تحقيق اللقب وأوصوله الي المربع الذهبي على أقل تقدير.

وقد شملت تلك الأرب عين متخصص في الشأن الكروي وإعيايا كان أو مديريا وبين الشبارع والقبائل الذي يدفعه ولؤه الوطني وشغفه للكرة العراقية نحو الذهاب بأمنيات تكرار لإنجاز 2007 كدمات بعيدة حتى باتت المغاربة بما هو أدنى تعتبر لانتصارا وخذلاناً سواء للكانك التدريبي أو هو ما أضاف ضلعنا نفسيا هائلاً على جميع أفراد البعثة العراقية بكل سمياتها.
المنطق الفني وماهية الظروف التي ستعرض بالمدى من أي كان لابد أن تتطابق مع حملة التعريف والتثقيف والدعم لآسود الوافدين من أجل ضبط الأجواء العامة وتأمين ساحة المنتخب



□ **بغداد / حيدر مدلول**

أكد نجم الكرة العراقية سابقاً **المستوى الأول له تتصاح عن وجهها الحقيقي خلال المباريات التي خاضتها في دور المجموعات ضمن مناسبات بطولة كأس في دولة 2019 الجارية حالياً في دولة الإمارات المتحدة وخاصة التي مثلت القارة في النسخة الأخيرة من بطولة كأس العالم التي ضيقتنا حالياً في دولة في شهري حزيران وتموز الماضيين.**

التربية الأخيرة التي خاضها خلالا مباريات ودية تولىة أعطينم اللغة عبدالرحمن (عموري) لإصابة حيث في دوري مجموعات حيث ارتفع حالته المجموية وأسبعت في نيل ثلاث نقاط ثمينة من غريبه التقليدي المنتخب السوري ليكون أول منتخب عربي وآسيوي متواجدا في الدور الثماني ولكن تأهله إلى الدور الثماني بعد فوزنا بثلاثة أهداف مقابل واحد في صفره لإعين أصحاب خبرة ويلف في مقدمتهم الحارس عابر شفيع الذي كان له دور مؤثر جداً في الحاق الخسارة بالمنتخب الأسترالي حامل لقب النسخة الماضية فضلاً عن وجود المنتخب الإماراتي الذي يملكه القدم الخفيف للبطولة لم يظهر رأس الملاك التدريبي الذي استطاع حذوه فبادر المادس رئيس الاتحاد السوري بإقالة المدرب الألماني بيرند

في الدولة وكذلك من جميع وسائل إعلامه وجماهيره.

في دولة مناسبات المجموعة الأولى،

□ **بغداد / المدى**

أحدثت إقالة مدربي منتخبنا تايلاند وسوريا الصربي ميلوفان رايياتس الألماني بيرند ستانج على التوالي يأتي من باب الدعوى للبعثة العراقية في سبيل تحقيق أفضل النتائج.
مدم رئيس اتحاد الكرة، عبد الخالق مسعود، شكره وتقديره على حسن سير العمل في بطولة كأس آسيا 2019 العالمية.
وأضاف: إن خطوة تكريم المنتخب الوطني من قبل الوزارة ليست بالعربية، وهي جاءت امتدادا لتعق الغالقة التي تربط الطرفين، والمنسجمة وصولا الي تحقيق الهدف واحد ضمن البطولة الثانية من مناسبات المجموعة الأولى،

بينما تعالمت سوريا مع فلسطين سلبياً قبل أن تخسر بهدفين نظيفين من الأرن

منافسات ربع نهائي آسيا تكشف حقيقة مريدي الكأس

رزاق فرحان؛ أسود الرافدين سيجتازون العقبة الإيرانية الصعبة



□ **بغداد / حيدر مدلول**

إيجابيا والهنت التي تطف منها فوزاً صعبا نتيجة تأثره بغياب القائد عمر عبدالرحمن (عموري) لإصابة حيث ظهر مكانه شاعرا في تلك المبارا التي ولم يستطع أن يعبء سد الفراغ الذي تركه وتعرض الي انتقادات واضحة من قبل عدد من اللاعبين الإيرانيين السابقين بسبب التكتيك الدفاعي الذي اتبعه المدرب الصربي ميلوفان بعد ساعات قليلة من الخسارة التي لحقت في سير منتخبنا من الجولة الثانية من البطولة العربية التي يتبعها في مبارياته على المنتخب الإيراني عند الدور الستة عشر من البطولة برغم الدعم الكبير الذي يلقاه من قبل المسؤولين من أعلى الجهات السورية بإقالة المدرب الألماني بيرند

الساعة مساء يوم الأربعاء المقبل من أجل إثبات أحقيته بالصدارة الذي سيمنهل عليه كثيرا مواجهة ثالث المجموعة الثانية أو الخامسة أو السادسة للرافدين في الدور الثاني من البطولة برغم أن المباراة ستكون في غاية الصعوبة لتكون مبارياتها حاسمة ومصيرية للعراق الذي يتطلع منتخذه للوصول إلى أوار من بطولة كأس آسيا ٢٠١٩ في الدور ربع النهائي ورغبة مديبه البرتغالي كيروش في سير منتخبنا نحو الربع الذي يجتث عنه منذ عام ١٩٧٦ عموما من الجماهير الفعيرة التي ستحضر اللقاء بعد أن قام الاتحاد الإيراني لكرة القدم بشراء أكثر من ٨٠٪ من تذاكر المباراة في الموقع الرسمي للبطولة من أجل توفير دعم معنوي كبير لأعبائه.

تعاطف مدربي المنتخبات مع ميلوفان وستانج



لوجود ستانج مهمته القصيرة بخفي حين بعد الجولة الثانية للمجموعة

□ **بغداد / المدى**

أحدثت إقالة مدربي منتخبنا تايلاند وسوريا الصربي ميلوفان رايياتس الألماني بيرند ستانج على التوالي يأتي من باب الدعوى للبعثة العراقية في سبيل تحقيق أفضل النتائج.
مدم رئيس اتحاد الكرة، عبد الخالق مسعود، شكره وتقديره على حسن سير العمل في بطولة كأس آسيا 2019 العالمية.
وأضاف: إن خطوة تكريم المنتخب الوطني من قبل الوزارة ليست بالعربية، وهي جاءت امتدادا لتعق الغالقة التي تربط الطرفين، والمنسجمة وصولا الي تحقيق الهدف واحد ضمن البطولة الثانية من مناسبات المجموعة الأولى،

من تبعات الضغوط النفسية هو أن يتجه أصحاب الشأن من محلّين ورياضيين نحو الحديث بلغة الواقع بعيدا عن الأمل الوهمية التي دائما ما تجعل أي مقارنة مع المنافسين وكأنها تعيل لصالحنا بفرض أن تحسم بأي شكل من الأشكال وهو ما يولد إجهاد سلبيا للجماهير عند أي انتكاسة قد تسبب بردة فعل عصبية تشسّف كل خطوات البناء للمنتخب وتسطّف اللقطة السورية لإعيايا تثر على ما هو قائم من استحقاقات دولية.
أما الإعلام الرياضي وبعض من يتواجد من مشجعين بالقرب من بعثة المنتخب الوطني فقد تساقفوا الي رصد كل صغيرة وكبيرة وبدأوا بإلحاقن أعضاء الوفد والملاك التدريبي والذين لم يبقوا إلا حدود معينة تفصل بين الوجهة المني بالمتطبعة على وفق أصول متبعة وبين الملاحق للإزعاج والتأثير العكسي على تركز اللاعبين من خلال توجيه الاستسلك المعززة والملاحقة من مكان السكن والراحة الي



□ **بغداد / المدى**

الساعة مساء يوم الأربعاء المقبل من أجل إثبات أحقيته بالصدارة الذي سيمنهل عليه كثيرا مواجهة ثالث المجموعة الثانية أو الخامسة أو السادسة للرافدين في الدور الثاني من البطولة برغم أن المباراة ستكون في غاية الصعوبة لتكون مبارياتها حاسمة ومصيرية للعراق الذي يتطلع منتخذه للوصول إلى أوار من بطولة كأس آسيا ٢٠١٩ في الدور ربع النهائي ورغبة مديبه البرتغالي كيروش في سير منتخبنا نحو الربع الذي يجتث عنه منذ عام ١٩٧٦ عموما من الجماهير الفعيرة التي ستحضر اللقاء بعد أن قام الاتحاد الإيراني لكرة القدم بشراء أكثر من ٨٠٪ من تذاكر المباراة في الموقع الرسمي للبطولة من أجل توفير دعم معنوي كبير لأعبائه.

الساعة مساء يوم الأربعاء المقبل من أجل إثبات أحقيته بالصدارة الذي سيمنهل عليه كثيرا مواجهة ثالث المجموعة الثانية أو الخامسة أو السادسة للرافدين في الدور الثاني من البطولة برغم أن المباراة ستكون في غاية الصعوبة لتكون مبارياتها حاسمة ومصيرية للعراق الذي يتطلع منتخذه للوصول إلى أوار من بطولة كأس آسيا ٢٠١٩ في الدور ربع النهائي ورغبة مديبه البرتغالي كيروش في سير منتخبنا نحو الربع الذي يجتث عنه منذ عام ١٩٧٦ عموما من الجماهير الفعيرة التي ستحضر اللقاء بعد أن قام الاتحاد الإيراني لكرة القدم بشراء أكثر من ٨٠٪ من تذاكر المباراة في الموقع الرسمي للبطولة من أجل توفير دعم معنوي كبير لأعبائه.

مهمة صعبة للأحمر العماني في إيقاف الكمبيوتر الياباني

□ **بغداد / المدى**

تنتظر المنتخب العماني لكرة القدم مهمة صعبة في تجاوزه نظيره الياباني في الساعة الرابعة والنصف من عصر اليوم الأحد على ملعب مدينة زايد الرياضية بالعاصمة أبو ظبي في الجولة الثانية من الدور الأول لحساب المجموعة السادسة لبطولة كأس آسيا 2019 العالمية حاليا بالإمارات.
ورغم الفارق الهائل بين تاريخ المنتخبين في البطولة الآسيوية حيث توج المنتخب الياباني باللقب الرابع عشر في حين كان المنتخب السعودي في الجولة الأولى من منافسات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.
ما يعني أنسباط لاعبي المنتخبات الشراكة وعدم انجراهم وراء التهور والانفلات في السلوك الفردي والجماعي.
ورغبة اللاعبين في فرض الانضباط الحسن لدى الجمهور من خلال الأداء الذي يلا خسارة إثماتا لئداء ملاعب الكرة الأضمل في مناسبات الارجح الرياضية التي تحافظ على جمهور منظم فرقي للفرجات يوازي منتخبات بلدانهم دون مشاكل ربما تسفد أجواء المباريات، وهذه اللقطة تحسب للثلاثين على شؤون التحكم في البطولة.



□ **ممتاز توماس**

باتنتها، مباراة فيقرغيزستان وكوريا الجنوبية انتهت بنتيجة خمس مباريات من مناسبات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.

ما يعني أنسباط لاعبي المنتخبات الشراكة وعدم انجراهم وراء التهور والانفلات في السلوك الفردي والجماعي.
ورغبة اللاعبين في فرض الانضباط الحسن لدى الجمهور من خلال الأداء الذي يلا خسارة إثماتا لئداء ملاعب الكرة الأضمل في مناسبات الارجح الرياضية التي تحافظ على جمهور منظم فرقي للفرجات يوازي منتخبات بلدانهم دون مشاكل ربما تسفد أجواء المباريات، وهذه اللقطة تحسب للثلاثين على شؤون التحكم في البطولة.

□ **بغداد / المدى**

باتنتها، مباراة فيقرغيزستان وكوريا الجنوبية انتهت بنتيجة خمس مباريات من مناسبات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.
ما يعني أنسباط لاعبي المنتخبات الشراكة وعدم انجراهم وراء التهور والانفلات في السلوك الفردي والجماعي.
ورغبة اللاعبين في فرض الانضباط الحسن لدى الجمهور من خلال الأداء الذي يلا خسارة إثماتا لئداء ملاعب الكرة الأضمل في مناسبات الارجح الرياضية التي تحافظ على جمهور منظم فرقي للفرجات يوازي منتخبات بلدانهم دون مشاكل ربما تسفد أجواء المباريات، وهذه اللقطة تحسب للثلاثين على شؤون التحكم في البطولة.

□ **بغداد / المدى**

باتنتها، مباراة فيقرغيزستان وكوريا الجنوبية انتهت بنتيجة خمس مباريات من مناسبات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.

ما يعني أنسباط لاعبي المنتخبات الشراكة وعدم انجراهم وراء التهور والانفلات في السلوك الفردي والجماعي.
ورغبة اللاعبين في فرض الانضباط الحسن لدى الجمهور من خلال الأداء الذي يلا خسارة إثماتا لئداء ملاعب الكرة الأضمل في مناسبات الارجح الرياضية التي تحافظ على جمهور منظم فرقي للفرجات يوازي منتخبات بلدانهم دون مشاكل ربما تسفد أجواء المباريات، وهذه اللقطة تحسب للثلاثين على شؤون التحكم في البطولة.

باتنتها، مباراة فيقرغيزستان وكوريا الجنوبية انتهت بنتيجة خمس مباريات من مناسبات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.

ما يعني أنسباط لاعبي المنتخبات الشراكة وعدم انجراهم وراء التهور والانفلات في السلوك الفردي والجماعي.
ورغبة اللاعبين في فرض الانضباط الحسن لدى الجمهور من خلال الأداء الذي يلا خسارة إثماتا لئداء ملاعب الكرة الأضمل في مناسبات الارجح الرياضية التي تحافظ على جمهور منظم فرقي للفرجات يوازي منتخبات بلدانهم دون مشاكل ربما تسفد أجواء المباريات، وهذه اللقطة تحسب للثلاثين على شؤون التحكم في البطولة.

مهمة صعبة للأحمر العماني في إيقاف الكمبيوتر الياباني

□ **بغداد / المدى**

باتنتها، مباراة فيقرغيزستان وكوريا الجنوبية انتهت بنتيجة خمس مباريات من مناسبات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.



□ **ممتاز توماس**

باتنتها، مباراة فيقرغيزستان وكوريا الجنوبية انتهت بنتيجة خمس مباريات من مناسبات بطولة آسيا لكرة القدم ولم يوجّه الحكام سوى ثلاث بطاقات حمراء للسلبيل محمد صالح أمام حراسه والقيتاسي هاني سونغ مع العراق والأوزبكي إيفغور كريستس أمام عماد.

ما يعني أنسباط لاعبي المنتخبات الشراكة وعدم انجراهم وراء التهور والانفلات في السلوك الفردي والجماعي.
ورغبة اللاعبين في فرض الانضباط الحسن لدى الجمهور من خلال الأداء الذي يلا خسارة إثماتا لئداء ملاعب الكرة الأضمل في مناسبات الارجح الرياضية التي تحافظ على جمهور منظم فرقي للفرجات يوازي منتخبات بلدانهم دون مشاكل ربما تسفد أجواء المباريات، وهذه اللقطة تحسب للثلاثين على شؤون التحكم في البطولة.

رياضة

مورينيو يحلّل ديري الخليج بين النصور الخضّر والعنابي

الجديد المؤقت، الزوجي اولى غونار سولسكاير. وحصل مورينيو، قبل أيام، على ما تبقى من مستحقاته المالية من نادي مانشستر يونايتد، المترتبة عليه عن لعبه مجموعها 15 مليون جنيه إسترليني، علماً أن عقده مع النادي الاحترافي ينتهي فعليا في عام 2020. وربعت بعض التقارير الصحفية، مؤخراً، مورينيو بقيادة نادي فينكيا البرتغالي، كان أول فريق يتشرف على تدريبه في بداية مشواره، لكن انضمامه إلى فريق التحليل في قناة (بي إن سبورتس) يلي ذلك الغرضية.

والفضل بنفيا عن مديبه روي فيتوريا، لينتقل لقيادة نادي النمى السعودي، مقابل الحصول على 7 ملايين يورو حتى نهاية الموسم الحالي. وبحسب صحيفة The Sun الإنكليزية، فإن إدارة مانشستر يونايتد بلنحّق مجموعة beIN SPORTS العالمية، لتحليل مباراة قطر والسعودية يوم الاثنين المقبل الموافق السابع عشر من كانون الثاني 2019، ضمن مباريات كأس آسيا الإمارات 2019، ومباراة أرسنال وتيلسياس يوم 19 كانون الثاني 2019، في الدوري الإنكليزي.

وقال جونثان وايتهيد أحد مسؤولي المدرب البرتغالي.

التعمري عزّاب الأعلام الأردنية في كأس آسيا

□ **بغداد / المدى**

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

التي ولقت خلف بقوة.
ويبدأ التعصري مسيرته الكروية في الفئات العمرية لنادي شباب الأردن، وانتقل بعدها على سبيل الإارة إلى فريق الجزيرة الذي قاد للوصول التاريخي إلى نهائي بطولة كأس آسيا لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي عام 2002، وقالت الصحفية أن الكلفة المالية التي تكبدتها النادي الإنكليزي من اختيار قراره القاضي بإقالة مورينيو، في ظل النتائج المخيبة لأماله، والمشاكل الكبيرة التي عصفت بالفريق تحت إدارة المدرب البرتغالي.

ومضات من آسيا

■ يحتاج منتخبنا الوطني الى راحة بعض اللاعبين الاساسيين أو تقليص وقت لعبهم كما هو العاد والاهم مواجهة إيران.
■ تمثنت اختيار حاجز اليمن وتقدير لاعبيه لكي يخرج كل ما في اللاعبين من الإصابات والإنتادات واستهلاك طاقتهم لمباراة الجولة المصرية.
■ مباراة العراق ضد إيران كدات بعيدة حتى باتت المغاربة بما هو أدنى تعتبر لانتصارا وخذلاناً سواء للكانك التدريبي أو هو ما أضاف ضلعنا نفسيا هائلاً على جميع أفراد البعثة العراقية بكل سمياتها.

المنطق الفني وماهية الظروف التي ستعرض بالمدى من أي كان لابد أن تتطابق مع حملة التعريف والتثقيف والدعم لآسود الوافدين من أجل ضبط الأجواء العامة وتأمين ساحة المنتخب

نحن يونايتهد مع مورينيو، خلال الموسم الحالي، أسوأ بداية له في الدوري الإنكليزي منذ 28 عاماً، حيث كان الفريق يحتل المركز السادس بفارق 19 نقطة عن ليفربول المتصدر، وقت الملأين من المشاهدين.

يونايتد، مورينيو في يوم الثامن عشر من كانون الأول 2018، بسبب سوء نتائج الفريق في الدوري الإنكليزي، وخوله في مستساكل بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

مستساك في مستساك بعض اللاعبين، وعلى رأسهم الفرنسي بول بوغا.

رحيل علي الشوك عاشق الكتب والحياة

رحيل

قرر الإنتقال إلى الرياضيات التي غيرت حياته بعد أن صار مدرسا لها لمدة عشرين عاما في العراق. لم تشف الكتابة صاحب "أسرار الموسيقى"، فانغمس في السياسة.

تسببت ميوله اليسارية بهجرته خارج العراق عام 1979، نحو براغ عاصمة دولة التشيك، ومن ثم بودابست، حيث عمل مع منظمة التحرير الفلسطينية وأنجز عدداً من الكتب التي ساعدته في الانتقال إلى لندن عام 1995، ليستمر في الكتابة من هناك.

اضطر الشوك للهجرة إلى المنفى عام 1979، ليواصل الكتابة في موضوعاته الثقافية الوفيرة الحافلة بالإبداع، تاركاً للعراقيين إرثاً ثقافياً غنياً.

يعتبر الشوك، كاتباً عراقياً متنوعاً، عصياً على الحصر والتصنيف، فقد كانت الكتابة بالنسبة له تمس كل شيء في الحياة.

فهذا الكاتب والمفكر، كان روّائياً، وعالم رياضيات، وباحثاً في الموسيقى والميثولوجيا أيضاً؛

بعد صراع طويل مع المرض، توفي الباحث والأديب العراقي علي الشوك، الذي يعد أحد أبرز أعلام الثقافة العراقية، في إحدى مستشفيات العاصمة البريطانية لندن الجمعة، عن عمر ناهز الـ90، خاتماً رحلته مع "الكتابة والحياة"، وهو عنوان مذكراته الأخيرة التي صدرت عام 2017.

سطع نجم الشوك في الوسط الثقافي العراقي منذ خمسينيات القرن الماضي، لكن ابن بغداد الذي ترك وراءه العديد من الأبحاث الفكرية، انطلقت شهرته في العالم العربي مع كتاب "الأطروحة الفنتازية"، الصادر عام 1970.

اعتقل في العراق خلال الخمسينيات، إلا أن تجربة الاعتقال هذه لم تضعف عزيمته "الإبداعية".

ترك عدة مؤلفات منها "كيمياء الكلمات وأسرار الموسيقى"، "الأوبرا والكلب"، و"ملث متساوي الساقين" و"فتاة من طراز خاص"، ورواية "فرس البراري"، بالإضافة إلى مقالاته الصحافية الكثيرة.

ولد الشوك في جانب الكرخ من العاصمة العراقية بغداد، ودرس الهندسة المعمارية بداية في بيروت عام 1947، ثم

خسارة كلمة لاتعني شيئاً لغيابك هذا والفقدان كلمة ناقصة وغير معبرة، لكنك لم ترحل وقد ملأت سمانا بخزائن ما إستوعبت وفهمت وقدمت من زاد معرفي ليس له مواز ولا يقدر بثمن. ثم قرير العين أبا زينب، لكنك خذلنتني، فقد كنت أهي نفسي لزيارتك ومعني النسخة الفرنسية لرواية ستاندال التي تحبها (الأحمر والأسود - Le Rouge et le Noir). ففكرت ربما نستطيع من خلال حبك لها أن نستعيد الفرنسية التي حاولت تعلمها في الماضي. وقد عبرت لي أكثر من مرة عن رغبتك في مراجعة ما لديك من مخزون هذه اللغة. سبتقي معنا يا أستاذنا الجليل ياعلي الشوك المزهري دوما.

■ فيصل لعبي

وداعاً أستاذ علي الشوك.

ونحن نودع أحد بُناة الحداثة العراقية خارج بلده، يبنسط أمامنا مشهد الجذب الذي جاءت به أحزاب الإسلام السياسي في حياتنا العامة. ولربما سيرة الأستاذ علي الشوك تختصرها كتاباته، فهي أفضل سيرة لمتكف تفرد في ارتداد عوالم متنوعة، فقد جمع علوم الرياضيات إلى الموسيقى مروراً بالفن، الأطروحة الفنتازية والدائنية، وعلوم اللغة والأساطير وأخيراً الرواية، والأخيرة كانت الأقرب له والمحبة لاشتغالاته الإبداعية. كانت شخصية ماتيلدا، بطلة الأحمر والأسود لستندال ملهته، فيما احتلت المملة البريطانية كيرا ناينتلي ممثلته المغضلة. الذكر الطيب

للاستاذ علي الشوك والصبر والسلوان لعائلته ولن عرفه من الأصدقاء.

■ فيصل عبدالله

يعتبر علي الشوك واحدا من أهم أعمدة التنوير والحداثة والعلمانية في الثقافة العراقية، والعربية، للخمسين سنة الأخيرة، وهو المثقف الموسوعي الذي جمع في روحه ولعبه بالموسيقى، وخبرته في اللغة واشتقاقاتها، وكتابة السيرة والرواية، إضافة إلى تحضر في التراث، وكان بحق من الجيل المتميز بمسؤولية الأدب والكلمة الصادقة، وترابطها مع الموقف السياسي المنحاز دائما إلى الإنسان المقوع،

واللون. إنه يعالج كل مشكلات الكون عبر اللغة الأدبية واللغة الأدبية عبر الهندسة والجبر. لقد تعرفت على كتابه الأطروحة الفنتازية حينما كنت في الخامسة عشر من عمري. وقد صدمني بجماله العلمي والأدبي معا. وقد تابعت كتابته فيما بعد، ولا سيما في الموسيقى والميثولوجيا، فله براعة هائلة في جمع موضوعات متعددة في سياق خطابي واحد، وله القدرة المنهجية على تحويل كل شيء إلى طرفه، طرفه في الفن وفي الأدب وفي الحياة، ومع أي لم أجد ما يستهويني في كتاباته اللاحقة إلا أن كتبه المبكرة إلى اليوم هي من الكتب المفضلة عندي. يقال أنه رحل بصمت. لكن كتبه ستبقى تغرد في أرواحنا على الدوام. له الراحة الأبدية والخلود.

■ علي بدر

والمضطهد، والمهش. كان تنويرياً بامتياز. لروحه السلام والذكر الطيب.

■ شاكر الانباري

وداعاً علي الشوك رحل هذا اليوم عالم الرياضيات والموسيقى والميثولوجيا العراقي علي الشوك في لندن، وهو خسارة كبيرة للثقافة والأدب العربي، لأنه من طراز لم يعد قائماً هذه الأيام، فهو عالم رياضيات بالأصل إذ أنهى دراسته في الستينيات في جامعة شيكاغو في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد عامل الأصفار والأرقام مثل نص أدبي، وكتاباته المبكرة مثل الأطروحة الفنتازية والدائنية هي خليط نادر من الشعر والرياضيات

على هامش سيرتي

علي الشوك

اليوم، الأحد، لا أدري متى تأتي المعية، وهي أخرى لأن الأولى في إجازة. لذلك استيقظت في السابعة والربع، تحسباً للاحتفالات. ورايت أن أكتب تزجية للوقت.

كنت دائماً اتحاشى الكتابة بسبب معاملة أبي لي في طفولتي، احتراماً له، تلك المعاملة لم تكن جميلة. شاعت المصافحات أن يكون أبي مختلفاً عن بقية الرجال، وبخاصة أول الشوك، عائلته وعائلتي. عرفته منذ نعومة أظفاري، كان متديناً بإفراط، وكان يطبق النصف الثاني فقط من المقولة الدينية "عمل لدنياك كأنك تعيش أبداً؛ وعمل لآخرتك كأنك تموت غداً". وكان يتعامل مع عائلته من هذا المنطلق الديني البحت، وهو كان

يقرأ القرآن كل يوم، ويذهب إلى الجامع، جامع الشيخ شكر، كل يوم، ويعود ظهراً إلى البيت.

ولحسن الحظ إن أبي كانت "علمانية". وكانت هي التي أنشأتني وكوّنت مني ما أصبحت عليه، فكل ما أنا عليه الآن جاء بفضلها. ولحسن الحظ إنها لم تكن إمراة خاتعة، فهي تعزز بمحبتها العائلي. كان أبوها من بيت الجوهري، ولعله كان

أثري رجل في صوب الكرخ. كان يملك قطعياً كبيراً من الجمال لنقل البضائع من العراق إلى الشام، وبالعكس، وكانت أمها ابنة داود أبو التمن المعروف أيضاً بترائه. من هنا كانت توجه أبي من موقف قوة وإباء، وهذا الحدك حماني

من سطوة أبي المتحكمة. ومن بين ذكرياتي عنه، إنني لم استلم منه يوماً "خرجية" (أو يومية).

كانت أمي هي التي تفعل ذلك، وهي التي أدخلتني المدرسة رغماً عنه (كان يريد أن يجعل مني ربيب الجامع فقط). فطلبت من "فهيبة"، التي كانت تقوم في خدمتنا أحياناً، أن تصطحبني إلى مدرسة كرامة مريم لستجيني فيها، وكان عمري

خمس أو ست سنوات. وللحقيقة إن أمي، وكان اسمها وفيه، طليت من فهمية أيضاً أن تصطحب أختي "هدية" التي تكبرني إلى مدرسة البنات لتسجلها فيها. كان ذلك في 1935، لكن أبي فرض إرادته بعد بضعة أيام

وأجبر أختي المتكببة على الامتناع عن الذهاب إلى المدرسة، بعد أن نصحه رفاقه بذلك. وهكذا حرمت أختي من الدراسة، فأعطيت لي حقيبتها اليدوية وأقلامها ودفاترها.

وفي المدرسة كنت أردني البنطل القصير والسترة، وهو لباس كان يبعثه أبي، ويفضل عليه الشدائشة والعرجين. وكان يجبرني على ارتدائها عندما يرسلني إلى الجامع لتلقي دروس الدين. وكان يراقبني عندما أذهب إلى الجامع ليكون علي يقين من أنني لا أخلع العرجين من رأسي. وأنا كنت أتلفط إلى السوراء لأراه حين يتراجع إلى البيت لأخلع العرجين الذي أمقته

لأنه لباس (اللقراء) من الناس. وتسبب ذلك في ارتطامي بعمود الكهراء الحديدي عندما كنت أتلفط إلى السوراء، وأصبت

بجرح مؤلم في الجهة اليسرى من جبتي. ولشدة خوفي من أبي واصلت الذهاب إلى الجامع وأنا مدعي، لكن زملاء أبي في الجامع هرعوا لإسعافي بعد أن جرحني في تلك الحال.

وعندما علمت أمي بجلية الأمر، أجبرت أبي على أن يلبسني العرجين بعد الآن. لكن الأمر لم يتوقف عند ذلك، كان يجاريني كل يوم مدامت مواظبا على السوراء في المدرسة، فكان يسحب "اللحمية"، التي كنت أدرس على ضوئها، لكن أمي

— الرائعة — كانت تعيد اللحمية لتضعها أمامي. هل تصدقون ذلك؟ ولو لا حرصي على التعليم منذ صغري، ولو لا مساندة أمي، لحرمت أنا من الدراسة (مع أنني كنت من بين أكثر التلاميذ نكاه).

وتعرضت لي حادث غرق سخيف كنت أنا مسؤولاً عنه، فظهره أحد أيام العلة الصيفية كنت أتمشى على المسناة أمام نهر دجلة. وألقيت نظرة على النهر، فدخل في روعي أنني أستطيع عبور النهر، مع أنني لم أكن أجيد السباحة.

فأخذت قراراً بعبور النهر سباحة، دون أن أعلم أن السباحة تتطلب تربية. فنزلت إلى الجرف، ثم خلعت نهداشتي، وألقيت بنفسي في النهر بأمل

الطلاب. وقد نلت في بكوريا الصف الخامس الثانوي لعام 1947 بمعدل 81 في المئة. وهذا المعدل أهلني لأن أكون أحد طلبة البعثة للدراسة في خارج العراق على نفقة وزارة المعارف العراقية.

لا أرى ضرورة للدخول في تفاصيل حياتي الدراسية. لكنني أود أن أؤكد أنني كنت طالب علم أكثر مني أدبياً. لذلك أرسلتني الدولة لدراسة الهندسة المعمارية، في جامعة بيركلي - كاليفورنيا.

لم أوفق في دراسة الهندسة المعمارية، ولا أية هندسة أخرى، فانتقلت لدراسة الرياضيات. أنا لست لامعاً في دراسة الرياضيات، لكنني كنت أجيد هذا العلم أحب شيء إلي، ولا أنكر أنني كنت لامعاً في الفيزياء، لكنني تعلقت بهذا العلم فيما بعد، في مرحلة متأخرة من حياتي.

كنت دائماً أسأل نفسي: من أكون أنا؟ أنكر أنني قلت مرة للصديق الراحل فؤاد الكركلي: "المشكلة معي هي إنني لا أستطيع أن أنظر، أي أن أكتب كتابة تنظيرية". فقال لي: "مالك أنت والكتابة النظرية، أنت عندك الأطروحة الفنتازية".

لا أنكر مني دار هذا الكلام بيننا. فأنا بعد كنت كتبت كتابة تنظيرية، لا سيما كتابي (تأملات في الفيزياء الحديثة)، الذي أعتبره من بين مفاخر الكتابات النظرية.

إنني دائماً استيقظ في ساعات الليل الأخيرة. وفي هذه الأوقات استعيد ذكريات، وقد أدونها أحياناً، لكن الكثير منها يتبخر. وأنا دائماً أعود إلى ذكرياتي الجامعية، ورفقتي لأستاذي الهندي اللامع كالياتسور، الذي أهداني كتاب (الدون الهادي) بالانكليزية. وقد كتبت عن تلك العلاقة كلمة بعنوان (بروفسور كاليانيسور) نشرت في جريدة الحياة. أريد أن أقول إن من أكثر العلاقات التي تركت بصمتها في حياتي كانت صحبتي للبروفيسور كالياتسور في جامعة بيركلي - كاليفورنيا. كنا نتحدث عن الأدب، مع أننا كنا

في الصف الرابع الابتدائي عام 1938، وكان ذلك عام مفتح المدرسة على ما أظن. وستبقى مدرسة المنصور هذه إلى جانب جامعة بيركلي كاليفورنيا من أحب ذكرياتي الدراسية.

كانت مدرسة المنصور الابتدائية من ثلاث سنوات، هي الرابع، والخامس، والسادس، وكنت أنا من التلاميذ الأوائل الذين دشنوا الدراسة فيها، وهي على مبعده خمس دقائق من بيتنا. ولعل أرضها كانت عائدة إلى جدي أمين الشوك عندما باع أرض السكك الحديدى إلى الألماني".

كان من بين زملائي: سعد صالح جبر؛ ومنذر إبراهيم الشاوي؛ ولؤي توفيق السويدي. وكان منذر أدنى مني، وبالتالي أدنى تلاميذ الصف، من الرابع إلى السادس. لكن أقرب زميل لي كان تلميذاً مصرياً، اسمه هيكل، نسيت الآن اسم أبيه، ولعله كان ابن دبلوماسي مصري. وكان هيكل أرق تلميذ في المدرسة، وأحبهم إلي.

وبعد المرحلة الابتدائية، أفضيت السنة الأولى في متوسطة كربلاء، لأن أبي أحب أن يجاور مرقد الحسين؛ ثم أفضيت الدراسة المتوسطة في متوسطة الرصافة للبنين. ومنذ تلك السنوات، وحتى في الإعدادية المركزية، كنت من بين أدنى الطلاب. وقد نلت في بكوريا الصف الخامس الثانوي لعام 1947 بمعدل 81 في المئة. وهذا المعدل أهلني لأن أكون أحد طلبة البعثة للدراسة في خارج العراق على نفقة وزارة المعارف العراقية.

لا أرى ضرورة للدخول في تفاصيل حياتي الدراسية. لكنني أود أن أؤكد أنني كنت طالب علم أكثر مني أدبياً. لذلك أرسلتني الدولة لدراسة الهندسة المعمارية، في جامعة بيركلي - كاليفورنيا.

لم أوفق في دراسة الهندسة المعمارية، ولا أية هندسة أخرى، فانتقلت لدراسة الرياضيات. أنا لست لامعاً في دراسة الرياضيات، لكنني كنت أجيد هذا العلم أحب شيء إلي، ولا أنكر أنني كنت لامعاً في الفيزياء، لكنني تعلقت بهذا العلم فيما بعد، في مرحلة متأخرة من حياتي.

كنت دائماً أسأل نفسي: من أكون أنا؟ أنكر أنني قلت مرة للصديق الراحل فؤاد الكركلي: "المشكلة معي هي إنني لا أستطيع أن أنظر، أي أن أكتب كتابة تنظيرية". فقال لي: "مالك أنت والكتابة النظرية، أنت عندك الأطروحة الفنتازية".

لا أنكر مني دار هذا الكلام بيننا. فأنا بعد كنت كتبت كتابة تنظيرية، لا سيما كتابي (تأملات في الفيزياء الحديثة)، الذي أعتبره من بين مفاخر الكتابات النظرية.

إنني دائماً استيقظ في ساعات الليل الأخيرة. وفي هذه الأوقات استعيد ذكريات، وقد أدونها أحياناً، لكن الكثير منها يتبخر. وأنا دائماً أعود إلى ذكرياتي الجامعية، ورفقتي لأستاذي الهندي اللامع كالياتسور، الذي أهداني كتاب (الدون الهادي) بالانكليزية. وقد كتبت عن تلك العلاقة كلمة بعنوان (بروفسور كاليانيسور) نشرت في جريدة الحياة. أريد أن أقول إن من أكثر العلاقات التي تركت بصمتها في حياتي كانت صحبتي للبروفيسور كالياتسور في جامعة بيركلي - كاليفورنيا. كنا نتحدث عن الأدب، مع أننا كنا

مهتمين بالرياضيات. لا أدري إذا كان يتوسم في مشروع كاتب. وربما لأجل هذا أهداني رواية (الدون الهادي)، ومع زميلي هادي علي كنا نشاهد أجمل الأفلام الاميريكية والروسية، مثل (عناقيد الغضب)؛ و (الكساندر نيفسكي)؛ و (المدرة بوتيمكين)؛ و (اليفان الهيد) وقد ذُكرت في موضع آخر إن لقاءنا كانت تتم سيراً على الأقدام. كنا نقضي ساعات الليل حتى أواخره مشياً على الأقدام في شوارع مدينة بيركلي. وقد كانت تلك الساعات من بين أجمل وأثقف ساعات عمري. ولعلي أستطيع أن أزعم أن أحاديث تلك الساعات الليلية كان لها دور في توطيد نزعاتي الثقافية والأدبية.

أريد أن أعود إلى تساؤلي، من أنا؟ فأنا لم أكن أعرف ماذا سأكون في قابل أيامي. أنا لم أفكر في أن أصبح طبيباً، مثلاً أو مهندساً، ولا أي شيء آخر. الشيء الوحيد الذي كنت أريد أن أكونه هو مثقف، لكن ماذا يعني هذا في حساب السوق؟

كان هذا "الضياح" يسبب لي أرقاً. وقد وجد هذا "الضياح" عند زميل لي كان يسبقني في الدراسة، عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

المدرسة والثانوية. لأجل هذا رأيت أن أجا إلى الكتابة؛ لكن ماهي الكتابة؛ أحياناً أشعر أن الكتابة هي مهنة الكسالى من الناس. هذا مع أنني كنت أتمس بوزن الكاتب عندما يعلم من التلقي بهم - في الغرب إنني كاتب. وكانت كلمة "Ito" التي تقال عنى عندما كنت في

لعل ذلك في سيرة حياتي، إنني اتخذت قراراً في عام 1947، أو 1948 بأن أصبح كاتباً، عندما كنت أتمشى لوحدي في حرم جامعة بيروت الأمريكية. لكنني لم أبدأ بممارسة الكتابة إلا في عام 1958، قبل ثورة تموز، أي عندما كنت ما يزال طالباً. وكانت بداية ممارستي الكتابة اعتيادية جداً: نقد لكتاب الدكتور علي الوردي (وعاظ السلاطين، لكن مجلة (المثقف) التي أنشأناها في نفس السنة، وقبل ثورة تموز، كانت محفزي لإبداع. وأنا عندي نزعة سريلية، إلى جانب اهتماماتي بالرياضيات. ولأعترف بأن قراءاتي الكثيرة كانت تقدم العالم أمامي كقطعة كيك هائلة بحجم الكون. ومن بين هذه القراءات، في الأدب القديمة والحديثة، وفتت على بيت شعر لابن الرومي، هو

:
حبر أبي حفص لعاب الليل
يسيل للأخوان أي سيل
فتكهربت (إنني أكر نفسي، فمعدرة)

تكهربت، وشعرت أنني سأصبح مقبلاً على ولادة جديدة. ذلك أنني لم أكن قد ولدت بعد. أنا كنت أعلم أن عندي مخاضاً أدبياً ورياضياتياً في نفس الوقت. كنت أشعر بهذا المخاض منذ أيام جامعة بيركلي، وبالذات منذ رفقتي للبروفيسور كالياتسور. كان هذا البروفيسور الهندي، العبقري في نظرية الاحتمالات الرياضية (ربما لم يكن ليضاهيه أحد في ذلك سوى الرياضياتين الروس، الذين كنا نسهمهم سوفيتاً يومذاك).

هل كانت النزعة السريالية هي المحرك؛ قلت: القراءات الكثيرة، والاطلاعات، بما في ذلك أفلام المخرج السوفييتي المذهل سيرغي آيزنشتاين، لاسيما في فيلمه المسحوب من السوق عن تجربته في المكسيك، لكنني استطعت الإطلاع عليه لأنني طالب في جامعة بيركلي، حيث أتيج لي أن أصبح عضواً في نادي السينما (المخمل).

إنني استظرد كثيراً، وأتبع. فأنا أريد العودة إلى قصيدة ابن الرومي، التي كانت مخاض صيف 1952. هذا الكتاب، الذي حاولت محققته بنت الشاطي؛ أن تهمل جوانب مهمة عند أبي العلاء بسبب من ذهنيته المحافظة. أقول إن هذا الكتاب، رسالة الغفران، كان من بين مخاضات كتابي (الأطروحة)، وماذا أيضاً؛ جنوني بجمال شخصيات نسائية روائية، من بينهن محبوبتي ماتيلدي دي لامول في رواية (الأحمر والأسود)؛ كلا، هذه من خلفيات الخلفية...

لكنني نسيت التفاضل والتكامل، بما فيها المماسات، وحديث الصفر، وسيرة حياة فكرة خطيرة: مرة أخرى، الصفر. كنت أريد أن أدرس علم الفلك، كنت أريد ذلك من صميم قلبي، لكنني كنت أخشى أن لا توافق على ذلك مديرة البعثات التي كنت أدرس على نفقتها؛ فذهبت إلى الرياضيات.

إن، هي الرياضيات، التي كانت وراء كتاب (الإطروحة)، وحبر أبي حفص. لم أكن قبل ذلك مقتنعا بكل الذي كتبه. إن الذي كتبه قبل الأطروحة الفنتازية كان من بين المتبعثرات. ولم أكن قد اعترفت لنفسي إنني كاتب. ما هي الكتابة؛ قلنا نظري. عندما قرأ كتابي (تأملات في الفيزياء فخرى كريم، لأنه لا يعبر اهتماماتي الروائية قلاماً نظري. وماذا يعني هذا؛ إن هذا يعني إنني

الحيثية) (فخرى يقرأ كل شيء)، تلعن إلي، وقال: بما معنا، إن كل محاولاتي لا أهمية لها قبل كتابي (تأملات). لقد أسكرته تأملاتي الرياضية، ولا أقول جنتته. وكان يتمنى أن أبقى "رياضياتياً"، ولا أتبعثر روئياً.

أه، إن هذا الحديث لنو شجون. فالصديق فخرى الذي أعطيته على إلفاتته الأدبية، أصر في مكالمته التلقونية تلك على موقفه "الرياضياتي مستهيناً بمحاولاتي الروائية. فخرى يعتبرني رياضياتياً. وأنا لا أختلف معه، فكتابي (تأملات في الفيزياء الحديثة) لا نظير له في مجاله، في علاننا العربي. وماذا يعني هذا؛ إن هذا يعني إنني فرطت في قدرات "رياضياتية" أو "علمية". مع أن هذا المنحى هو المنحى الصحيح الذي يصلح لي... و اعترف بأنني، أنا شخصياً، مغرم إلى حد كبير بكتابي (تأملات في الفيزياء الحديثة)، هذا الكتاب الذي أسهم العزيز الراحل صالح عبد الجبار، في إخراجه، بعد أن أسكرته حكاية "شيئية اللاشع، ولا شيئية الشيء".

وهذا سيجعلني أفضل (التأملات) على الأطروحة الفنتازية. إنني أحت أصدقائي على قرأته. فهو كتاب لنيزد (إذا سبعت لغة نابوكوف). لكنني لا أريد أن أسهيه لأسمهم العزيز الراحل صالح عبد فقبل كل شيء أنا لا أريد أن أعتبر نفسي رياضياتياً، لأنني لست موهوباً في الرياضيات. أنا كاتب، والدليل على ذلك أنني كتبت أكثر من عشرين كتاباً، بعضها ما يزال ينتظر الطبع أو النشر. وأنا أفضل في ذلك الصديق فخرى كريم (كناشر) أعني التأخر في النشر. مع إنه قال لابنتي زينب إنه يتعامل معي في قضايا النشر كخمس نجوم.

قبل سنوات علم الصديق فخرى كريم أنني صدد أن أكتب شيئاً عن إمري القيس، وطه حسين مما يضع الأخير على المحك. ونضحني أن أمتنع عن ذكر هذا الخبر. فامتنع. وفي واقع الحال أنا لا أنكر الآن أين وفتت على هذا الخبر. ولعلي في محاولة للوقوف على مصدر هذا الخبر، رويته للسيد محمود درويش حينما جمعتني به لقاء في فندق أنتركوتننتال في عمان. فأكد فقط إنه قرأ الكتاب الذي أسهم اللذين ينسبان إلى إمري القيس، في ديوان هذا الأخير. وسأبقى ملتزماً بكلمتي التي قطعناها للصديق فخرى كريم، بالامتناع عن ذكر الخبر.



بالييت المدى

■ ستار كاوش

سيجارة جياكوميتي

وأناقة تشادويك

سعادة كبيرة شعرت بها هذا الأسبوع، وأنا أتجول في معرض ضمّ أعمال اثنين من أعظم نحائي القرن العشرين هما جياكوميتي وتشادويك، الذان إجترحا معجزات فنية مازالت مثيرة ومؤثرة وحاضرة. حيث شغلت أعمالهما أربعة طوابق من متحف فنداسيا في مدينة زفولا وسط هولندا، وصاحب ذلك عرض فيلمين عن النحاتين، كل في مشغله يعيد ترتيب وتركيب المواد الخام بيديه وتحويلها الى أعمال فنية غيرت فن النحت واعطته مسارا جديدا. يظهر جياكوميتي في مشغله الذي تحول كل شيء فيه الى لون الزراب وهو يداعب قطع الطين بأصابعه ليصنع تماثيلا في غاية الغرابة والنحافة والغموض، تماثيل تشبه الفنان كثيرا، تستطيل نحو الأعلى بشكل غريب وهي تتماهي مع دخان سيجارته الذي تداخل مع اللون الكابي للطين. وفي المقابل إنشغل تشادويك بلحم قطع الحديد وهو يضع على وجهه القناع الواقي. تجولت في المعرض ليداهمني تماثل (الكلب) الشهير الذي نكرني بمقولة جياكوميتي (كنت ذات يوم أُنسجع في باريس، وفجأة داهمني المطر، فعدت بسرعة الى مشغلي مبلأ مطاطاً الرأس ومحني الظهر، في تلك اللحظة وأنا أسير وحيدا، رأيت نفسي مثل كلب يتسكع تحت المطر).

في إحدى زوايا المعرض عرضت تماثيل صغيرة جداً لجياكوميتي، بدت منأهية في الصغر، لكنها مؤثرة ولها حضور يقرب من السحر، وهنا تأكدت من رؤيته في انجاز أعماله والتوحد معها، هو الذي كان يرى أن التماثيل الكبيرة تفقد الكثير من أهميتها مقارنة بالتماثيل الصغيرة، وهكذا كانت الكثير من التماثيل تصغر بين يديه حتى تتلاشى ملامحها وتذوب بين يديه ودخان سيجارته. ضمّ المعرض أعمالاً من مختلف مراحل تشادويك ابتداءً من منحوتاته التي تأثر فيها بأعمال الكساندر كالدرو حتى تماثيله التي بدت وكأنها شخصيات جاءت من كوكب غريب. بدأ تشادويك حياته كمتهندس ومصمم أثاث، ثم مارس الرسم، لتحدث بعدها الانتقال الكبيرة في حياته حين إتجه بعد الحرب العالمية الثانية نحو النحت الذي تفرغ له بشكل كامل. إشتهر تشادويك في مسابقة السجين السياسي سنة 1952 وخرج منها بنتيجة جيدة نوعاً ما بعد أن كان اسمه ضمن القائمة النهائية القسرية للجائزة، علماً أن نحاتنا جواد سليم كان قد اشترك في ذات المسابقة وقتها وتفوق على تشادويك والكثير من العمالقة بحصوله على الجائزة الثانية، ومصغر عمل جواد مازال ضمن مقتنيات الأمم المتحدة.

في بداية الخمسينيات لاقت أعمال تشادويك الكثير من الاهتمام البريطاني والعالمي. ومثّل بريطانيا في بينالي فينيسيا صعبة النحات هنري مور وأرميناج ووليام تيرنبول (والأخير كان زميل جواد سليم في أكاديمية لندن). بعدها فاز تشادويك سنة 1956 بجائزة فينيسيا إثر منافسة كبيرة مع جياكوميتي ذاته. وبعد العديد من الجوائز والحضور الطاعي تراجعت شهرة تشادويك بعد ظهور بعض التيارات الحديثة مثل البوب آرت والفن التقليلي والكونسب آرت. تتشكل شخصيات تشادويك في الغالب من أشكال هندسية حادة، بسيقان خفيفة ومدببة من الأسفل، وزوايا متقاطعة شكّلتها من قطع الحديد التي إقتطعها بعناية ليلحمها مع بعضها بأشكال تظهر ولعه القديم بتصميم البنايات والأثاث. ورغم إقتراب أعماله من التجريد فيإمكاننا تمييز الفروقات بين شخصياته، حيث جعل رأس المرأة بهيئة مثلث بينما رأس الرجل بهيئة مربع، ليؤكد استعاراته الهندسية في كل تفاصيل أعماله. في هذا المعرض، نشعر أن أعمال جياكوميتي تسحبنا معها وتكاد تلصق بنا من شدة طراوتها، بينما أعمال تشادويك تتحفن للحركة وربما تتوأم للقفز، وهي رغم أناقتها يعولها بعض الغرور والتعالي، وكأنها في حفلة تنكرية، بينما تبدو أعمال جياكوميتي خجولة وهي تسير عارية إلا من مادة البرونز، كما في تماثله (رجل يسير) حيث تخفي ملامحه وهو يحاول جاهداً أن يغيب بين الناس أو مع الأفق. لأول وهلة تبدو الأعمال تتقاطع مع بعضها، لكنها تتكامل بشكل غريب، حيث تتحاور وبلغته غريبة وإشارات مبهمه، وهي تدون حضور المواهب العظيمة والإبداع الذي ليس له حدود.

في بداية الخمسينيات لاقت أعمال تشادويك الكثير من الأهتمام البريطاني والعالمي. ومثّل بريطانيا في بينالي فينيسيا صعبة النحات هنري مور وأرميناج ووليام تيرنبول (والأخير كان زميل جواد سليم في أكاديمية لندن).

والألبسة وما الى ذلك، فهناك حقوق دور نشر وهناك ملكية فكرية، وحين نحتاج كتابا ما يجب أن نأخذ من الجهة المصدرة له، لا أن ننسخه ونبيعه في السوق لأن هذا يُقلل من قيمة الكتاب ويضرب سوق الكتب، فمثلا اذا احتجنا قاموس أوكسفورد علينا ان نأتي به من المنشأ الأصلي، فلا بديل آخر للكتاب.

أما فيما يخص المطابع المحلية العراقية وتشجيع الطباعة داخل البلد يذكر الدجيلي إن الطباعة داخل البلد عُيِّنت على المناهج الخاصة بوزارة التربية، فيفترض ان تطبع كتب المناهج الدراسية داخل العراق إلا إنها اليوم تطبع في إيران والأردن بالرغم من وجود نص قانوني يفرض ضرائب على الكتب المنهجية بنسبة 200% لمنعها من الطباعة خارج العراق، ورغم ذلك نجد ان وزارة التربية تطبع كتبها خارج العراق. وأكد الدجيلي إن الدول في العالم تدعم دور النشر لديها حيث تعمل الاردن على أخذ 50 نسخة من اي كتاب جديد طبع في دار نشر اردنية وتوزعه على المكتبات العامة في سبيل دعم الكتاب ودار النشر، بينما نعمل نحن على فرض رسوم على الكتاب، وبهذا نفتقر لأي وسيلة تفعل الواقع الثقافي في العراق، وبهذا سيحرم القارئ العراقي من المتاح من الثقافة العربي، وسيحرم القارئ العراقي من ان تصل له اصدارات عراقية بعد فرض هذه الرسوم في الوقت الذي عملت دور النشر بجهود فريدة على تصدير الكتاب العراقي الى الخارج. "ذاكر" أن تطبيق هذا القانون باختيار هو عملية قتل لسوق الكتاب في العراق.

وتذكر رئيس القسم الثقافي في صحيفة المدى العراقية علاء المرغسي "ان ليس من مصلحة المثقف اليوم أن ترتفع تسعيرة الكتاب، ذلك ان نتاجاتهم ستتقر، ما يلجأنا إن وزارة الثقافة وحسب العلم الشخصي لم تصدر أي بيان بهذا الشأن وكذلك اتحاد الإبداع، لم نجد سوى نضال عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المثقفين، حتى عند تدهوتهم لهذه الندوة من أجل تكاتف الجهود الوقوف ضد هذا القانون المجحف لم نلمس أي حضور من قبل المثقفين".

ليؤكد رئيس اتحاد الناشرين العراقيين عبد الوهاب الراضي إن "وزير الثقافة عبد الامير الحمداني لم يكن لديه معرفة بتفاصيل فرض الضرائب على الكتاب، وبعد زيارتي له أكد لي بأنه سينظر مني تفاصيل كاملة عن الأمر وإنه سيعمل على ايصال طلبنا على رئيس الوزراء وسينذل مجهودا اضافيا من أجل حل الأزمة". في ختام الجلسة قرأ الراضي بيانا اصدرته مؤسسة المدى كونها المؤسسة الثقافية الأهم في العراق تطالب خلاله الحكومة العراقية بالترجع عن قرار فرض الضرائب، وجاء هذا البيان بموافقة الناشرين العراقيين وينص البيان على "نحن مجموعة من الناشرين العراقيين والمثقفين، نرفض رفضاً قاطعا سياسة فرض الترفة الكمركية الجديدة على الكتاب المستورد وحتى المصدر، والذي سيفرض قيودا جديدة على النشر وتبادل النتاج الثقافي من وإلى العراق.

في الوقت الذي نرجو فيه السيد وزير الثقافة العراقي إلى الانتفات نحو المشاكل الثقافية التي تعترض عمل المثقفين العراقيين، إضافة إلى الإسهام بتعزيز العمل الإبداعي، حيث فوجئنا بهذا القرار الذي من شأنه تعطيل الكثير من مفاصل العمل الإبداعي وإثقال الشئوي وولادة ومن خلال مؤسسة المدى باعتبارها جهة اساسية في عملية نشر الكتاب وتوزيعه، نذيل هذا البيان بتوقيع اصحاب دور النشر والمثقفين العراقيين لوقف هذا القرار الذي يتعارض

ثقافية المدى تُقيم "ندوة نحاو... رأي حر في المدى"

سوق الكتاب محاصر من خلال فرض الرسوم الكمركية



■ رئيس اتحاد الناشرين : اذا بقي الحال على ما هو عليه ستكون بادرة غير جيدة سترجع الثقافة العراقية إلى الوراء

■ دار الرافدين : هذا القرار محاولة لقتل سوق الكتاب في العراق

■ دار المتوسط: توقفتنا عن استيراد الكتب بعد أن صدر هذا القرار

■ علاء المرغسي : المثقفون هم أكثر المتضررين ولم يقدموا بهذا الشأن سوى نضال فيسبوكي



احمد طه، ودار الرافدين المتمثلة بالسيد محمد هادي الدجيلي... حيث ذكر كريم أحمد طه عن دار المتوسط " منذ بدء أزمة الضرائب وحتى اليوم لم نقم بإستيراد أي كتاب عراقي، وخاصة إن كل صندوق كتّب محدد بضرائب معينة، ونحن احبانا ندخل صندوق يتضمن أنواع مختلفة من الكتب داخل الصندوق الواحد وهنا نتساءل كيف سيقوم المثقفين بتحديد التسعيرة على الصندوق الذي يتضمن أنواعا مختلفة من الكتب".

فيما أشار محمد هادي الدجيلي عن دار الرافدين للطباعة والنشر " في بادئ الأمر كان لدينا شحنات توقفت في الميناء ولكن بجهود اتحاد الناشرين ومساعدته وعدد من المخلصين الكمركيين استطعنا أن ندخلها، ولكن بدأت الامور تتجه نحو الجهول، فلم يُطبق قانون صريح ولا تسعيرات واضحة، والكمارك ذاتها لا تعرف كم تبلغ نسبة الرسوم المفروضة على الكتاب، وحتى الآن نحن ندخل كتبنا برسوم جزئية نك إن الأمر غير منضج الملامح بعد. وأشار الدجيلي الى الإشكالية التي يتعرض لها مفهوم الكتاب بحجة حماية المنتج العراقي ويقول "إن حالة الكتاب تختلف ولا يمكن عده منتجا كمنتجات الغذائية

مساعي اتحاد الناشرين العراقيين في سبيل إلغاء الضرائب المفروضة ويقول "التقينا بالسيد مهدي العلق مع بداية مشكلة فرض الضرائب، وذلك لغرض رفع طلب اللجنة الاقتصادية العليا وبعد شهر وردنا كتاب ينص على "المطالبة بتخفيض الرسوم الكمركية على الكتاب وكان هذا الطلب موجه الى وكيل وزارة المالية". بعدها رُفِعَ كتاب الى دولة رئيس الوزراء والأمانة العامة لمجلس الوزراء، وقد وصلنا رد يذكر ان هناك كتاب مرسل بناءً على الكتاب الأول للمطالبة بإلغاء الرسوم الكمركية.

نتيجة هذه المساعي ضُبت وكما ذكر الراضي "بأن رئيس الوزراء العراقي متفاع مع الموضوع وقد أُلْمنا بأن هناك نتائج ايجابية تصب بإلغاء الضرائب، لكننا فوجئنا بعد فترة قصيرة بأن نسبة الضرائب التي طبقت تبلغ 15% وان تسعيرة الكتاب جاءت غير منصفة، وهذه بادرة غير جيدة ما اذا بقي الحال على ما هو عليه، ذلك ان نسبة الضرائب التي فرضت الآن هي ضرائب اضافية وليست

أساسية، فكل دار نشر تدفع الضرائب الاساسية اما هذه النسب فقد جاءت كنسب اضافية وهذا الأمر سيصيب بعرقلة حركة المجتمع على الأمام. خلال الجلسة طرح د. أحمد الظفيري سؤالاً ينص على التالي مع قرب انطلاق معرض بغداد الدولي، هل تعتقدون إن الناشرين العرب والأجانب سيتقبلون بهذه الترفة وهل سيؤثر سلباً؟

ليذكر الراضي مؤكداً "أن هناك تأثيراً سلبيا على المعارض التي ستقام في العراق، بالطبع كتب دور النشر العربية والأجنبية أسرع، وعلى فرض إن الصندوق الواحد من كتبهم مثلا يتحمل رسوم مقدارها 10 دولار، بعد نسبة الضرائب المفروضة في العراق سيتحمل هذا الصندوق نسبة 25 دولار، ففي حال استطعنا تمثية الأمور هذا العام في المعرض لن تأتي تلك الدور لتزور العراق في السنوات القادمة، وهذا سيقود الى ايضا لصورة سيئة عن الواقع الثقافي بالعراق بدلا من أن نقل صورة إتنا بلد فعال في مهرجاناته وثقافته.

أحد الراضي ايضا "عرقلة عمل معرض بغداد الدولي للكتاب دفعني لأن ارسل بكتاب ينص على "طلب إلغاء هذه الرسوم مع اقتراب انطلاق معرض بغداد" وقد يكون هذا الطالب الثاني أو الثالث الذي نوجه لهالي رئيس الوزراء". فشير الى "إننا لن نثق حتى هنا لإلغاء الحيف. حاول الباحث رفعة عبد الرزاق أن يستعرض واقع التعامل مع الكتاب في سوق الكتاب سابقا ومقارنا إياه بهذا الوقت حيث ذكر مأسائنا "ما إذا كانت حركة الكتاب داخل العراق فيها تدخل حكومي في ذلك الوقت،

زينب المشاط

تصوير / محمود رؤوف

ضمن ندوة "نحاو" التي تقيّمها مؤسسة المدى، أقامت الصفحة الثقافية في جريدة "المدى" جلسة "نحاو... رأي حر في المدى" عن "سوق الكتاب محاصر من خلال فرض الرسوم الكمركية" وذلك صباح يوم أمس السبت على قاعة المؤسسة.. حيث دعّت "المدى" كل من رئيس اتحاد الناشرين العراقيين عبد الوهاب الراضي، وجميع دور الطباعة والنشر في العراق، والذين تخلّفوا عن الحضور، إضافة الى حضور عدد من وسائل الإعلام والقنوات الفضائية..

قدم الجلسة وأدار محاورها الناقد الأكاديمي د. أحمد الظفيري ذاكراً إن "قضية فرض الضرائب على سوق الكتاب هي قضية مهمة جدا تمس الواقع الثقافي والفكري العراقي، خاصة في مرحلة زمنية أصبحت الحركة الثقافية والكتب المستوردة حاضرة.. مُشيراً إلى أن "دعم الكتب والمشاريع الثقافية في دول الخليج والدول العربية أصبح مشاريع مستقبليّة مجهز لها قبل سنوات، فدولة قطر تجهز اليوم مشاريع لعام 2030 بينما ترفض الحكومة العراقية ضرائب كبيرة على الكتب وسوق الكتب.

وأكد الظفيري إن "ما يؤسف بحق هو أن ما يدخل للحكومة العراقية من مبرودات النقط كبيرة وتفوق تلك "الملايين" التي سندخل لها من خلال فرض الضرائب على الكتاب العراقي، ففرض هذه الضرائب لم يعد مبرراً.

بدوره تحدث رئيس اتحاد الناشرين العراقيين د. عبد الوهاب الراضي ذاكراً إن الكتاب مادة ثقافية ومعرفة مهمة من شأنها تشوّر العقول، فلبسنا على دراية ما هي الغاية من محاولات عرقلة دخول الكتاب الى السوق العراقية بفرض مبالغ كبيرة كهذه؛ في الوقت الذي تعمل كل الدول على النهوض بمجتمعاتها من خلال الثقافة، كان يجب على حكومتنا ان تهتم بالكتاب.

قبل أن يبدأ اللغظ حول قضية الضرائب المفروضة على الكتاب، اي حتى تاريخ 1/1/2018، كانت الكتب تدخل بكل سهولة الى سوق الكتاب بنسبة ضرائب مقدارها 1% على مختلف أنواع الكتب، وبعد جهود طاللة للاتحاد ينكر الراضي "تم إلغاء الضريبة المقدرة بـ 1% على ثلاث أصناف من الكتب وهي "كتب الأطفال، والعلمية، والثقافية" لتصبح بقيمة 0%. ليأتي قرار عام 2017 المرقم 393 ويفرض رسوما كمركية على الكتب المستوردة والتي تصل الى 15% تقريبا وكان من المفترض ان يطبق القانون مع بداية عام 2018، إلا انه وبجهود حثيئة أجل لغاية 1/ تشرين الأول 2018.

وعن طبيعة التسعيرة المفروضة على الكتاب المستورد يذكر الراضي "ان هذه التسعيرة للأسف غير واقعية وهناك إجحاف كبير في تسعيرة الكتاب. مؤكداً "إن اتحاد الناشرين يحاول دائما إلى الإشارة إلى حق المثقفي والقارئ من منطلق اجتماعي و وطني وثقافي، نحن حريصون على ايصال هذه المشكلة للجهات المسؤولة والإعلاميين الذين بدورهم سيوصلون صوتنا إلى المسؤولين.

من هنا يُشِير د.عبد الوهاب الراضي إلى

عيد الميلاد الارثوذكسي

لا تقبل القسمة على 400 من دون باق سنة عادية بـ 365 يوماً. وفي الوقت نفسه أصلح الاختلاف الذي تراكم على مر القرون بين التقويم اليولياني والسنة الفلكية، وقيمته 10 أيام، فقد أمر أن يتبع يوم الرابع من تشرين الأول 1582 يوم 15 تشرين الأول 1582. وبدأت الدول الكاثوليكية استعمال التقويم الغريغورياني في القرن السادس عشر، أما الدول البروتستانتية فلم تستعمله إلا في القرن الثامن عشر. ولم تعترف الكنيسة الباروسلافية الروسية بهذا التقويم، ولم يجر إصلاح التقويم في

وأضاف سنة كبيسة كل أربع سنوات ليكون طول السنة اليوليانية 365 يوماً وربع اليوم. لكن هذا التقويم يقل في الواقع بـ 11 دقيقة و 14 ثانية عن السنة الفلكية، هذا يعني اختلاف يوم واحد كل 128,2 سنة أو ثلاثة أيام كل أربعة قرون تقريباً. وقد أصلح البابا غريغوري الثالث عشر هذا الخطأ العام 1582 م، حين أمر باستعمال التقويم المعروف حالياً بالتقويم الغريغورياني، وحسب هذا التقويم يكون عام بداية القرن كبيساً إذا قبل القسمة على 400 من دون باق، في حين تكون سنة بداية القرن التي

روسيا إلا العام 1918، ولهذا السبب اختلف التقويم الروسي عن التقويم الغريغورياني بفارق 13 يوماً. ولهذا السبب احتفل الاتحاد السوفيتي لأكثر من 70 سنة بثورة أكتوبر التي قامت في 25 أكتوبر / تشرين الأول 1917 حسب التقويم القيصري الشرقي في يوم 7 تشرين الثاني من كل عام. لم تغير أغلب الكنائس الشرقية موعد الميلاد منذ ذلك الحين رغم نيد التقويم اليولياني بشكل رسمي. لذا احتفل الكنيسة الشرقية بالميلاد حسب التقويم القديم. لا توجد أدلة أثرية أو تاريخية

للمسيح قد تكون بحدود سنة 4 - 6 قبل الميلاد، فهيرودس توفي سنة 4 ق.م. تستعمل الكنائس الشرقية اسس الموسيقى البيزنطية في اداء التراتيل، وهي بذلك تشبه ما يعرف اليوم بالموسيقى الشرقية (العربية واليونانية والخركية التي تمثلت الموسيقى البيزنطية اليونانية). وقد تطرقت الى بعض التفاصيل عن الموسيقى الكنسية في كلمتي عن الراهبة كاسياني في حلقة يوم 1 نيسان الماضي، وقلت أنها أربعة أجناس وثمانية أحنان، وهي المقامات

موسيقى الأحد

ثائر صالح

أوديسا العذوبة : سيرة التشكل الأول للسوسولوجي العراقي

هذه سيرة البصرة في حياة "متعب مناف" ودورها في صياغة السوسولوجي في بيئته الأولى، وإذا كانت تمثل جزءاً أولاً من رحلة حياة شهدت مراحل وتحولات لابن العشار الذي ولد عام ١٩٢٢، فهي تنتظر فرصة الإكمال في رحلة الإتياء المعاكس للنهرين : دجلة والفرات، السفر للغرب (الشمال) والعودة للشرق (الجنوب)، في سعي نحو المثال وللواحد في إكتماله، ولإتحاد النهرين في مدينة شط العرب، وذوبانها النهائي في خليج النسيان.



□ سعد سلوم

يحمل "متعب مناف" تناقضات سوسولوجيا العراق في شخصيته، تتلاقى جينات الحضارة والبداءة، النهر والصحراء، اليابسة والخليج. فأبن البصرة ولد في مدينة يتعارك فيها البحر مع الصحراء، ويلقي فيها نهر الخلود: دجلة والفرات، ويكونا واحداً. "مناف" ابن جمهورية خليجية لم تولد قط، لعنتها كانت البئر الذي ينتج النفط (ربع دولة الاستبداد)، ورغم القتل الذي يحيطون بها من كل جانب، ظلت روحها لا تخمد.

فهي مدينة الاحتجاجات والثورات. داخل "متعب مناف" تعاركت بصرتان: البصرة النهرية والبصرة الصحراوية، الأولى مفتوحة على الخليج والعالم الخارجي (مدينة الميناء)، قال لي ونحن نتناول طعام الغداء ظهر يوم قارس في فبراير ٢٠٠٩، ولدت في بصرة الميناء وليست بصيرة المرشد (البصرة الصحراوية)، وكان الفرق هو فرق الحضارة عن البداءة، فنحن نقبل الغريب، الإفريقي والهندي والإنكليزي، أما الأخرى فطاردة للإختلاف والتنوع مثل الصحراء التي تذب جميع الألوان في رمالها".

كان "مناف" يتحدث عن هذه الروح التي أمتزجت في أهم طبيب بصري، وسرعان ما تتناكب الدهشة حين تعرف أن هذا الطبيب البصري لم يكن عراقياً، بل كان إنكليزياً، وهو (بيفيد هنري)، كان الأخير على حد تعبير مناف "بصرياً أكثر من البصريين"، ويروي عنه إنه اعترض في كلية الطب ببغداد على تحديد اختصاصه بأمراض المناطق الحارة، إذ لم يجد فرقاً بين الماريا التي تصيب أهل البصرة والماريا التي تصيب سكان بريطانيا العظمى من إنكليز وسكوتلنديين وويلزيين وإيرلنديين، فكان يري في تسمية أمراض المناطق الحارة تقسيماً مناظفاً على اسس عنصرية. قد تشكل هذه الذكرى أو البحث عنها، في ما بعد، مهمة التصدي للخرافات العرقية والتي تستصحب مهمة جديرة بالعناء لهذا الطفل البصري الذي عاش

على ظهر سفينة نوح البصرية من الأعراق والألوان والأديان.

كان الميناء هو المدرسة الأولى للطفل البصري. إذ كان نافذة سكان المدينة على الآخر، ترد السفن من كل مكان، من الهند الغامضة ومن مجاهل افريقيا السوداء، تحتضن مرافئ المدينة السفن الشراعية الضخمة التي يرتفع فوق صواريخها عثرون أو ثلاثون شرعاً، تحط في الميناء محملة بالبضائع والأشخاص والأفكار، ترد من شرقي افريقيا، وسرعان ما يتغير لون جلد البصرة بوصولها، ينزل من السفينة الشراعية الضخمة من ٥٠٠ إلى ٥٠٠ فرداً من (أبناء البحر)، تنتفض أسواق المدينة وحرارتها فتعزل (تغلق) الولاية (بالتعبير المحلي البصري)، ويهب الناس لرؤية أولئك القادمين من هناك. تنتفض الخانات في موسم استقبال المسافرين. لقد صاغ هؤلاء الوافدون أول اهتمام للطفل "متعب مناف" بالأجناس البشرية، السحنات، الألوان، الطعام، طريقة الأكل، طريقة تصفيف الشعر، الملابس، اللهجات السواحلية، وتركوا أثرهم على ملابس المدينة مثل الوزرة والغفرة والآخرى التي يضعها البصري على كتفيه والموسيقى والرقصات. (أغاني البحر)، الهند والآنكليز ومن قبلهم الإفريقيون الذي جلبهم تجار العبيد من أفريقيا لتجفيف الأضوار في عصر الدولة العباسي الأول، بين ٧٥٠-٧٨٥م، فاختلفت طقوسهم لعبادة الأسلاف والتي تعود للمناطق

الساحلية من كينيا، بثقافة المدينة التي تشكلت من أمتزاج الثقافات اليهودية والمسيحية والمندائية والإسلامية. لكن ذلك لم يشكل شغف الطفل الأول، إذ لم يكن يهتم للعقائد والثقافات بقدر اهتمامه بمعتقداتها وأتباعها، ولاحظ التوق الذي يحملهو المقلبون عبر المسافات البعيدة بالمياه البصرية العذبة، وسرعان ما لاحظ الفرق بين البصراوي المقيم والفردي الوافد من الهند وخامها في ميناء البصرة، في السلوك والمظهر والعادات، وذلك قبل أن يفكر بالفوارق الفيزيائية والعقلية لبني البشر. ومثل كل طفل يحب الكرات التي تتدحرج، أمتزجت ذاكرته بـ"جوز الهند" تلك الثمرة الدائرية التي تحملها السفن كمكبات هائلة، تسقط هذه الثمرة على سطح ذاكرة المدينة، فتختير دوائر من حولها تنتشر في البيوت والاسواق ولعب الأطفال، فكانها رسالة من عالم آخر أو كائن فضائي مرسل من بلاد بعيدة سقط مثل آدم للتو جنة استوائية بعيدة، ينتشر "جوز الهند" في الأسواق بكميات كبيرة بحيث تحرق في الساحات، تسود أساطير عن فائدة ماءه المستخدم لعلاج الأمراض وفي الاستطباب النفسي عن طريق استخدامه من قبل العطارين (الأطباء الشعبيين الأزليين) ويصبح مادة غذائية لذيذة تنافس التمر المحلي إذ يأخذ منه الناس (المبروش)، يأكلون اللب الليندي ويشربون حليبه، وتتحول قشرته السمكية إلى أنية للخل والبس لكونها غير قابلة للصدأ، كما تتحول بقية القشور إلى فحم ومصدر

الوقود والطاقة.

في مقابل "جوز الهند" يجلب أبناء البحر ثمرة دائرية اصغر هي "نومي بصرة"، أثرها في قم "مناف" إلى سنوات شيخوخته بمعتقداتها وأتباعها، ولاحظ التوق الذي يحملهو المقلبون عبر المسافات البعيدة بالمياه البصرية العذبة، وسرعان ما لاحظ الفرق بين البصراوي المقيم والفردي الوافد من الهند وخامها في ميناء البصرة، في السلوك والمظهر والعادات، وذلك قبل أن يفكر بالفوارق الفيزيائية والعقلية لبني البشر. ومثل كل طفل يحب الكرات التي تتدحرج، أمتزجت ذاكرته بـ"جوز الهند" تلك الثمرة الدائرية التي تحملها السفن كمكبات هائلة، تسقط هذه الثمرة على سطح ذاكرة المدينة، فتختير دوائر من حولها تنتشر في البيوت والاسواق ولعب الأطفال، فكانها رسالة من عالم آخر أو كائن فضائي مرسل من بلاد بعيدة سقط مثل آدم للتو جنة استوائية بعيدة، ينتشر "جوز الهند" في الأسواق بكميات كبيرة بحيث تحرق في الساحات، تسود أساطير عن فائدة ماءه المستخدم لعلاج الأمراض وفي الاستطباب النفسي عن طريق استخدامه من قبل العطارين (الأطباء الشعبيين الأزليين) ويصبح مادة غذائية لذيذة تنافس التمر المحلي إذ يأخذ منه الناس (المبروش)، يأكلون اللب الليندي ويشربون حليبه، وتتحول قشرته السمكية إلى أنية للخل والبس لكونها غير قابلة للصدأ، كما تتحول بقية القشور إلى فحم ومصدر

تبدأ بالانتماء وتنتهي بالولاء". يضع "مناف" هذه كقاعدة لفهم مجتمعات أخرى مثل مصر، إذ ينحدر النيل أيضاً من الجنوب ليصب في الشمال، لذا، لكي نفهم شخصية مصر، في رأيه، لا بد أن نتحرك من مصر العليا في الشمال الى مصر السفلى في الجنوب، بعكس اتجاه مسار النهر الخالد.

لقد حفزته البصرة الحافلة بالاقوام الوافدة (المتحركة) والاقوام القديمة المستقرة فيها (الثابتة) على المقارنة بين الثابت منها والنايت، فالثابت مثل الشجرة لم يتحرك في المكان والنايت زمني متحرك، عندما يفد من خارج المكان يخترق المكان ويحركه، وتبعاً لذلك فرق "مناف" بين مفهومي الولاء والانتماء، ويظل المكان الفيصل بين هذين المفهومين، والولاء والالتزام، فيكون الهوية، السومريون انتمائون (ثابتون) والأكديون والساميون والأتيون لإنهم أقوام رحل (اقوام نابتة) او وافة، ويطلق عليهم في بعض الكتابات تسمية "الطواري" ولا شك إن هذه التسمية تشرح كثيراً صراع الولاء والانتماءات حين يسحبها على عراق ما بعد عام ٢٠٠٣، وتبدو إشكالية الهوية في تعزيز الانتماء على حساب الولاء، لتأكيد ما هو ثابت ودائم في الشخصية العراقية.

ظل المكان البصري رمزاً على الهوية المشتركة، جامعا لمياه النهرين بجلة الفرات، كما كانت المدينة/الميناء تجمع الناس من كل الألوان والإثنيات وتفتح على العالم، وكان النهر الذي يلتقي فيه نهري بجلة والفرات (شط العرب) يحتضن مياه النهرين السدان ينبعان من أقصى الشمال، فيحقق الالتقاء على الأرض والاندماج في شط العرب السلام مع الطبيعة، فالأخيرة تتصالح مع نفسها، من خلال اختلاط الماء المالح بالعذب، تذب مياه شط العرب بالخليج المالح، فالرحلة لا تنتهي بموته في البحر، لأنه يغذيه بروحه القادمة من أقصى الجبال فيقل ملوحة الخليج ويشتر المياه المسن التي مر فيها وصنع تاريخها، إنه واد آخر من أقصى

العراق: صراع الوطن واللاوطن!

ينفرد العراق عن بقية البلدان العالم بالكثير من التوجهات السياسية والاجتماعية غير المسبوقة التي تختلط فيها السياسة بالقوة؛ وكأنها تعبر عن ذلك التعدد الاجتماعي الذي يصل حتى في داخل المكُون الواحد، ليس على أساس ثقافي أو اجتماعي إنما على أساس تصور ديني وعرفي.

لهذا عاش العراق أطواراً غريبة من التحولات التي لم تطرأ على الببال ولا على الحال، إذ كيف نفسر الانتقال من بلد يحارب دفاعاً عن الحياض العربي ونموذجه القومي الى بلد يغزو بلداً عربياً يجاوره؟!

والفرعي بما يجوي من أزمتات ومشكلات وصعوبات يومية، يصبح العراق أزمة تتوزع بين الحاجات اليومية ومتطلبات العيش السبقت.

بل يصل الأمر إلى تفسير العراق / الوطن من خلال ما يحمل الفرد من هويات ثقافية واجتماعية، فهناك "العراق الشيعي" وفي مقابله "العراق السنّي"، أيضاً إليهما العراق الذي أخذ يتبلور على أساس النموذج الكردي.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

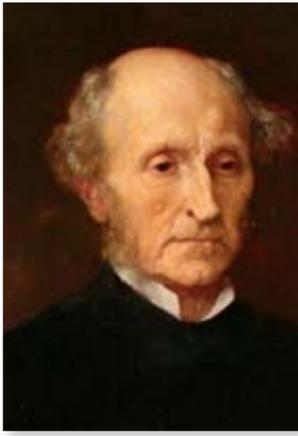
والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

والعراق: صراع الوطن واللاوطن! ما تزال الخارطة الدولية يتم تقسيمها إلى معسكرات متضادة مصممة وفق التفكير السنتر اتيجي للقرى الكبرى وقد يذهب البعض إلى التأكيد على أن أجواء الحرب الباردة والكيفية التي تم إدارتها في تلك الفترة ما تزال قائمة مع فارق التطور الحاصل في تفكير هذه القوى التي أصبحت تولي اهتمام كبير للتوجهات غير العسكرية سواء الاقتصادية أو الدبلوماسية والتكنولوجيا مع محاولتها فرض نفسها رقماً صعباً في معادلة الصراع، بالتالي فإن المناطق التي تم تقسيمها في العالم غالبيتها تخضع لذلك التفكير وما يمتنا هنا منطقة الشرق الأوسط عامة والعربية بشكل خاص التي تخضع لهذه التوجهات بعد أن أصبحت دولها لاعبين ثانويين يدورون في أفلاك تلك القوى التي تمتلك القوة والقرار العالميين، فكل القضايا التي قد تخضع للدراسة والتدقيق في هذه المنطقة هي في الحقيقة خضت للتجربة من قبل القوى الكبرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، التي تعمل على تحقيق مكاسبها بتجاهين الأول هو اللعب على أوراق ضعف الآخر أو عدم قدرته على المطاولة، والثاني هو اللعب على أخطاء الآخر وما يقترفه من تجاوزات قد يدينها المجتمع الدولي والقانون الدولي، بالتالي فإن الحقيقة الدولية تؤكد من إن المتحاربين السابق هم الحلفاء أو القوى الثانوية التي نزلت بثقلها متوهمة إنها اللاعب الأساس في هذه المعادلة الدولية، بالمحصلة فإن عسكري المنطقة هم لاعبين أساس أو مخططين (الولايات المتحدة - روسيا - الصين - الدول الأوروبية)، ولاعبين ثانويين روسيا - الصين (تركيا - إيران - سعودية) إلى جانب حلفاء من الدرجة الثالثة (وقود صراعاتهم)، وبالتالي فإن الثانويين لكل منهم خصائصه ومميزاته التي تجعله الأكثر بروزاً على الساحة وبينت حربي اليمن وسوريا والأموار والتحركات ومن هو اللاعب الأساس ومن هو اللاعب الثانوي مع إبراز القدرات والأدوات التي يتم استخدامها ومدى تأثيرها على سير المعارك على الأرض أو في الأروقة الدبلوماسية، بالتالي فإن زوال أو خسارة احد القوى المخططة أصبحت الشغل الشاغل في المنطقة أما هم (القوى الكبرى) فيتحركون وفق متبنيات عالمية بعيدة عن التوجهات الضيقة، فهم يحاولون رسم ستر اتيجيات جديدة لمواجهة تحفتها من حيث التكتيك والتكتيك عن سابقتها التي باتت مكتسوفة وغير مجدية على اعتبار أن اللعب أصبح واضح للعيان بالتالي يحتاج العمل إلى إعادة ترتيب الأوراق والانطلاق بمبنيات أكثر جوهرية.

الكل يُحسب كواحد ولا أحد يُحسب أكثر من واحد

الحلقة الخامسة

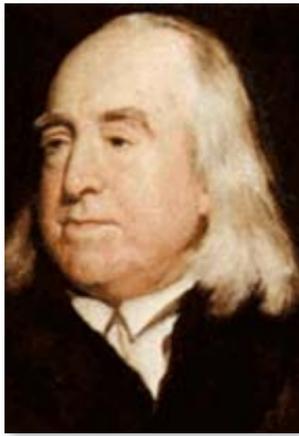
علي حسين



جون ستوارت ميل



جان جاك روسو



جيرمي بنتام

من بين كل الحكومات التي تقصر مصير الانسان وفي عقر دار عدة دول معظمها استبدادي توجد سلطة محددة تتحكم في العقول فقط.. تلك السلطة نطلق عليها اسما شريفا هو الجمهورية لأنها تحافظ على قدر من الاستقلالية ولأنه من صميم جوهرها أنها تترك الفرد حراً. انها سلطة الموهبة والفكر، ان اعضاء هذه الجمعية يشكلون صنفاً مميزاً بما لهم من فضل ويكتسبون سمعة تضاهي في اُميتها ما للقول العظمى على الارض".

جيرمي بنتام



أخبر أصدقاءه وهو على فراش المرض أن يحافظوا على جسده من التلف، فهو بالنسبة له أشبه بإيقونة تُذكر الناس بان صاحب هذا الجسد النحيل عاش حياته يدافع عن السعادة، في شبابه صاغ مبداه عن المنفعة وخلصته: "ينبغي أن تفعل كل شيء بهدف ضمان أعظم قدر من السعادة لأكبر عدد من الناس.. كان جيرمي بينتام الذي عاش أربعة وثمانين عاماً حاول خلالها أن يخلق بيئة صالحة تحل محل البيئة الفاسدة.. ووضع بذلك المسودة النهائية لمهمة عظيمة هي الهندسة الاجتماعية. وكان رأي بينتام أن يقوم الفيلسوف بهذه المهمة نيابة عن الطبقة السياسية التي كان يعرفها جيداً، وهذه الطبقة تتابع وتناقش ما يجري حولها، وبسبب تمتعها بامتيازات خاصة، فإنها ترى في البيئة الفاسدة المكان الأفضل لها، وقد أدرك بنتام عجزه عن اقتناع هذه الطبقة بقبول الإصلاحات التي يبشر بها، ولهذا كان لا بد أن يلجأ إلى الناس لمساعدته في تحقيق هذا التحول.. ولم يمض وقت طويل حتى خرج بيان ينادي بالديمقراطية، ويدعو إلى اعتماد مبدأ الاقتراع العام في اختيار السلطات، وضرورة إجراء انتخابات ضماناً لتناوب الحكم في شغل المناصب الرئيسية، وفي السبعين من عمره أعلن بنتام بصراحة أن على الجماهير أن تجري التغييرات التي لا تريد الطبقات المترفة الإيمان بها.

ولد جيرمي بنتام في الخامس عشر من شباط عام 1748 لعائلة ميسورة، والدته مغرمة بالمسرح، تقرأ أعمال شكسبير ومارلو، وبسبب شغفها هذا قررت أن تنشئ مسرحاً صغيراً في ركن من أركان حديقة المنزل حيث كانت تمارس هوايتها في التمثيل، وكانت ترى بابنها ذي السنوات الأربع إنه ناضج عقلياً فقررت أن تعلمه اللاتينية، وحلمت أن يصبح يوماً كاتباً مسرحياً كبيراً، إلا أن الأب وجهه ابنه في النهاية باتجاه مهنة المحاماة، فدرس القانون في جامعة أكسفورد، وقد وجد في دراسة القانون الكثير من الأسئلة التي يجب أن تُطرح للنقاش.. وكان من أبرزها: ما غرض القانون؟ هل الغرض مرغوب فيه؟ وإذا كان الأمر كذلك، فهل القانون أو النظام القضائي يكفلان في النهاية تحقيق هذا الغرض، والأهم كيف نحكم على القوانين من وجهة نظر منفعتنا الذاتية.

إن معيار المنفعة الذي نادى به بنتام كان يتلخص بكلمات قليلة وهي: "كيف يمكن تحقيق السعادة لأكبر عدد ممكن من الناس". فالقانون الصحيح بنظر بنتام هو الذي يجب القدر الأكبر من السعادة للمواطنين. ولتحقيق هذا المبدأ طالب بنتام بان يتم إصلاح قوانين إنكلترا حتى تكون قابلة لتحقيق قدر أكبر من السعادة. لكن ما هي السعادة التي ينادي بها بنتام؟ نعرف جيداً إن الناس تستخدم كلمة سعادة بطرق واستعمالات مختلفة.. إلا أن بنتام كانت له إجابة أخرى فالسعادة في نظره هي المتعة وغياب الألم.. وكلما كانت جرعة المتعة التي يتلقاها الناس أكثر من الألم، فذلك يعني إن المجتمع يعيش في سعادة أكثر. ويقر بنتام إن الطبيعة منحنتا المتعة والألم كدليل على استمرار الحياة. وعينا من أجل الارتقاء بالمجتمع أن نبحت عن المتعة ونجنب الألم وأثاره الكارثية. ف:"المتعة هي الشيء الوحيد الجيد في حد ذاته، كل شيء آخر نرغب فيه لأننا نعتقد

إنه يجلب لنا المتعة ويساعدنا على تجنب الألم". لقد اهتم بنتام في البداية بالإصلاح الاقتصادي، ولم يكن في بداية الأمر متحمساً للديمقراطية التي كان ينظر إليها في شبابه بأنها لغو فارغ، إلا أن عدم الإهتمام بخططه في إصلاح القانون ومعارضة الطبقة السياسية له، جعله يرفع شعار الإصلاح السياسي، لينهض به في نهاية المطاف إلى المطالبة بالغاء النظام الملكي، والغاء مجلس اللوردات، وإبعاد الكنيسة ورجال الدين عن شؤون السياسة، وإدخال حق التصويت العام وتداول الحكم.. كان موقف بنتام مما يجري في إنكلترا يشبه مواقف فلاسفة التنوير الفرنسيين في ضجرهم من التقاليد والقوانين السائدة وإيمانهم أن كل شيء سيكون أفضل إذا ساد العقل، فالعقل يمكن أن يبين للناس كيف تعمل الطبيعة، وكيف يمكن أن يهدي الناس إلى القوانين التي تحفظ لهم إنسانيتهم.

إن المبدأ الأساسي في نظرية بنتام هو إن الناس تنشئ المتعة وتتحاشى الألم، وحيث إن هذه هي الحقيقة، إذن وجب قبولها كخير أخلاقي، ومن ثم فإن جوهر الحكم هو صوغ نظام للثواب والعقاب، بمعنى أن أي عمل يؤديه الفرد ويكون مقبولاً اجتماعياً وإخلاقياً يثمر له دائماً مقدراً من اللذة أكثر من الألم، وكذلك فإن أي عمل غير مقبول اجتماعياً وإخلاقياً ينبغي أن يعود عليه دائماً بقدر من الألم، ويصير بنتام على صياغة قاعدة قانونية تحكم المجتمع يكون فيها العقل هو الذي يهدينا إلى أي قرار، فالسرقة مثلاً يجب معاقبتها لأنها تجلب ألماً للضحية، كما تجلب ألماً في صورة خوف وقلق يصيب كل من يعلم بأمر السرقة، (إذ يخشى أن يحدث لهم نفس الشيء) ويتجاوز الألم هنا حجم الربح الذي يجنيه اللص. لكن العقل يقول إن أفكاراً عن الخطيئة واللعنة والندم وما شابه ذلك من مشاعر تجاه السرقة هي هراء لأمعني له.

كثيراً ما ترك بنتام مسودات لكتب لم تكتمل، ونشر بعض كتبه بمساعدة أصدقاءه ولامنتته، حيث، ظهر جزء من كتابه "المجمل في الاقتصاد السياسي" عام 1793 وظهر

شهد عصر التنوير تحولات كبرى في إنتاج وطرح الافكار عن طريق الطباعة والنشر بصفة خاصة، حيث أنشئت مؤسسات اجتماعية جديدة اعتمدت على تبادل الافكار وليس على ظهور او تميز الطبقة الاجتماعية او الثقافية. أصبحت المعلومات والقدرة على النقاش على الملأ واحدة من الطرق التي يكتسب بها الشخص مكانته إذا كان لا ينتمي إلى الطبقة الارستقراطية بالمولد. نشأت في الوقت نفسه تجارة عالمية في السلع الاستهلاكية شملت المنتجات الثقافية المحمولة مثل الكتب والصحف واللوحات الفنية وأصبحت الثقافة بصورة متزايدة، سلعة تجارية، وقد استكشف هذا التقدم في التحليل الفلسفي للتنوير بواسطة "هوركيهير وأدورنو". ان سهولة الحصول على المعلومات وحضور المساجلات بالنسبة لعدد كبير أصبح عملاً ربحياً كبيراً لم يرقم به صفوة المجتمع من العاملين في التنوير، ولكن حشداً من محترفي الكتابة والتي لا نذكر اسم معظم اصحابها. حملت الفنون والاعمال البصرية ايضاً والافكار لعدد كبير من المشاهدين غير الممتنين إلى الصفوة الاجتماعية. أدى كل هذا إلى خلق الرأي العام كقوة يمكن الاعتماد عليها. حيث أصبحت الثقافة جزءاً من نظام دولي للتجارة والتبادل

دوريندا أوترام

متساوية في قياس السعادة، وحسب تعبير بنتام: "الكل يُحسب كواحد ولا أحد يُحسب أكثر من واحد". لا يحصل أي كتابه "مغالطات فوضوية" عام 1791، وفي عام 1812 نشر تلميذه جيمس ميل كتاباً بعنوان "وجهة نظر تمهيدية عن الأساس العقلي للبرهان" ويضم عدداً من بحوث بنتام، وفي عام 1820 نشر ميل أيضاً خمسة مجلدات لأبحاث بنتام في التشريع، كما أعطي بنتام اهتماماً للقانون الدستوري فنشر عدداً من المؤلفات في هذا المجال، فيما نشر عام 1816 كتاب أبحاث في التربية، وبعدها نشر تلميذه جيمس ميل مجلدين تضمنت مذكراته وكتاب علم الأخلاق توفى بنتام في السادس من حزيران عام 1832 تاركاً وصية والتي طالب فيها بتشريح جثته لصالح العلم، وبعد ذلك تحنيطها وعرضها للناس

انشغل بنتام بأسئلة من عينة كيف لنا أن نقيس السعادة؟ وهو يدعو كل إنسان أن يتذكر وقتاً كان فيه سعيداً جداً، ليعرف كيف كان إحساسه؟ وهل يمكن إعطاء رقم كعلامة على مدى سعادة الإنسان؟. كان "حساب فليسييفيك" هو الاسم الذي أعطاه لطريقته لقياس السعادة. أو لا احسب كمية المتعة التي يمكن لفعل ما أن ينتجها، خذ بعين الاعتبار المدة التي يمكن لهذه المتعة أن تدوم، وقوتها وإذا ما كان بإمكانها أن تخلق متعة أخرى. ثم اخضع وحدات الألم التي يمكن لهذا الفعل أن يحدثه. ما سيقى لديك هو قيمة السعادة لهذا الفعل. كان بنتام يسمي هذه القيمة "نفعية" الفعل لأنه كلما جلب فعل ما سعادة أكثر كلما كان أكثر فائدة للمجتمع. ولهذا تعرف النظرية بالنفعية. قارن بين نفعية فعل ما ونتائج أفعال أخرى، واختر الفعل الذي يجلب سعادة أكثر. إنها عملية بسيطة.

لكن ما هي مصادر المتعة؟ بالنسبة لبنتام. لا تهم الطريقة التي نحصل بها على المتعة على الإطلاق. بالنسبة إليه فحلم اليقظة لا يختلف عن مشاهدة مسرحية لشكسبير إذا كانوا يجعلونك سعيداً بطريقة متعادلة. كانت نظرية بنتام في النفعية تبدو للبعض منظرية نوعاً ما ولعل أحد أسباب هذا التطرف هو أن سعادة كل الناس هي

المواطنة. مقابل الصورة الفكرية الخالصة التي أرادها الأب لابن، عمل هذا على أن يجعل لنفسه صورة المفكر المناضل. في موسوعته عن تاريخ الفلسفة يوصينا فريدريك كويبلستون "أن لا نكتفي بالحديث عن جون ستوارت ميل باعتباره منظرراً لمفهوم الحرية، بل ينبغي أن نضع كتاباته مقابل كتابات هيغل وكونت، فقد استطاع ثلاثتهم أن يبحثوا عن الحرية ضمن مسار التاريخ، وإذا كان اهتمام هيغل وكونت منصباً في الدرجة الأولى على مسار العقل والأفكار، فقد كان اهتمام ميل يتركز على المسائل التي في ترابط بعلاقات الإنسان بمجتمعه، فقد كان يرى أن الحرية هي الصورة الوحيدة للوجود الإنساني. عندما بلغ جون ميل الخمسين من عمره أخذ يرجع تفكيره في فلسفة بنتام، حيث نجد أن أفكار سان سيمون تستهويه وخصوصاً فكرته التي تقوم على إعادة تنظيم المجتمع عن طريق العلم والمعرفة، وفي موجة الحماس يعلن أن المثال الذي ينشده منذهب سان سيمون هو أرقى ما يمكن أن ينشده المجتمع الإنساني لتقدمه وارتقائه، ونجده يتجه إلى ربط حرية الفرد بمصلحة المجموع. يقسم ميل كتابه "عن الحرية" إلى خمسة فصول يمهّد أولها لفكرة الحرية ويخصص الثاني لحرية الفكر، والثالث يناقش مفهوم الفردية كعنصر من عناصر الحياة الطبيعية، وفي الفصل الرابع يناقش حدود سلطة الفرد على المجتمع، وفي الفصل الخامس يجري تطبيقات حول المبادئ والأفكار التي طرحها في الكتاب. في مقدمة الكتاب يحدد ميل الغرض من تأليفه كتاب عن الحرية: "لا يتناول هذا الكتاب ما يسمى حرية الإرادة، وهي التي تتعارض مع ما يدعى خطأً بفلسفة الضرورة، ولكنه بحث في الحرية المدنية والاجتماعية، وطبيعة الحدود التي يمارسها المجتمع شرعاً في سلطانه على الفرد، وهي مسألة قلما اتضحت أو كان من اليسير مناقشتها والكتابة عنها"، ويشرح ميل في الكتاب الأخطار التي تتعرض لها الحرية، فيؤكّد إن أخطر ما يتعرض له الفرد هو استبداد مجتمعه، فقد درج الناس على تقاليد وعادات يرون في الإجماع عليها ما يسوغها، ويستوي في ذلك التقاليد

التي تستند على العقل والمنطق، أو التي تخضع للهوى والوهم، ويتوصل ميل إلى أن أكثر ما تتبدى لتلك العواطف والتقاليد ما يتعلق بالعقيدة الدينية، حيث يتجلى شعور الكراهية والحقد للمخالفين، ولهذا يجد ميل أن الحرية الدينية هي الضمان الوحيد لكل فريق في الدفاع عن قناعاته وإيمانه.. ويؤكد ميل إن التعصب لعقيدة ما، يقف حائلاً أمام حرية الفكر والضمير. يعلن ميل إن سلطة المجتمع التي يمثلها العرف الاجتماعي وسلطة الحكومة التي يمثلها القانون هما ما يحملانه على تقرير مبدأ واضح بسيط، وهو لا يجوز التعرض لحرية الفرد، إلا لحماية الغير منه، أو لمنع من الإضرار بغيره وحرية الفرد تتمثل: 1- في حرية الضمير وما يتصل بها من حرية الفكر والعقيدة والتعبير والمناقشة بأوسع معانيها 2- في حرية الفرد في اختيار ما يوافق ذوقه ومزاجه، وتكييف حياته على ما يحب ويرضى ما دام لا يتعارض للأخريين بأذى، حتى وإن جلب على نفسه الضرر 3- حرية الاجتماع دون إكراه لأي غرض فما من مجتمع لا يحترم تلك الحريات ويكفلها إلا وهو مجتمع غير حر مهما كان شكل حكومته، فجوهر الحرية يقوم أصلاً على مساعدة الأفراد في السعي وراء مصالحهم أياً كانت هذه المصالح ما دامت لا تلجلب الضرر للأخريين، فالفرد سيد نفسه وبدنه وعقله". ولا تعاني البشرية من حرية ينطلق فيها الناس كما يرغبون ويحبون، كما تعاني من تكبيلهم بقيود يفرضها الغير.

ونجد ميل يوجه نقده الشديد لنظرية كالفن التي تعتبر الإرادة وحرية الاختيار شراً مطلقاً، حيث يقول إن: "الكالفينية بدأت تتسرب إلى أفكار الناس، فاعتقد البعض إن الحد من نزاع الإنسان وأهوائه هو عين ما ترضاه الإرادة الإلهية، ولكن إذا كان الدين يعرفنا إن الله خالق الإنسان حكيم عاقل، فأحرى بنا أن نعرف حكمة ما غرسه في نفوسنا مثل، فتعديها وترعاها، لنحقق من خلالها المنفعة العليا".

ان الحكومة مشكلة يجب ان تعالج كما تعالج أية مسألة أخرى من مسائل الاعمال. فالخطوة الاولى هي تعريف الاغراض التي يطلب من الحكومات تشجيعها، والخطوة التالية هي الاستقراء عن اكثر اشكال الحكومات ملائمة لهذه الاغراض. فما دام العنصر الاول من عناصر الحكومة الصالحة هو مقدار ما يتمتع به من فضيلة وذكاء الافراد الذين يتكون منهم الجمع، فان على شرف لاي شكل من اشكال الحكومات هو تشجيعه للفضيلة والذكاء عند افراد الشعب انفسهم. والسؤال الاول حول اية مؤسسة سياسية هو مدى اثرها في تنمية الصفات الاخلاقية والعقلية المرغوبة في افراد المجتمع. والحكومة التي تحقق ذلك على افضل وجه لديها الامكانية في ان تكون افضل الحكومات في جميع الواجهه.. الفرد سيد على نفسه، على جسمه، على عقله. وهنا، فان النصيحة، والتعليم، والاقتناع، هي الوسائل الوحيدة التي يستطيع المجتمع بواسطتها ان يعبر، معذوراً، عن عدم رضاه او استهجائه لتصرف الفرد

جون ستوارت ميل

قبل أكثر من عشرة أعوام وقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دافع العينين وهو يلقي النظرة على جثمان الأديب الروسي ألكسندر سولجنيتسين، وقبل أشهر قليلات شاهدنا عبر الفضائيات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومعه الحكومة الفرنسية بأكملها، وكذلك الرئيسين السابقين نيكولا ساركوزي وفرانسوا هولاند، على رأس عدد كبير من المشيعين الذين ساروا وراء جنازة المطرب الفرنسي شارل أرنافور.. ولأنني مواطنٌ عُشيمٌ وعلى نيابي، كنت أتصور أن رئيس سنووات طويلة في بريطانيا والذي أصدر بيانا حول ضياع تلفون وزير الثقافة في قطر، سينشر تعزيةً لكتاب حجج علي الشوك، الذي غادرنا في بلاد الغربة يُنق على بلاد تنكر أبناءها. لكن يبدو إنه ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، فغاب علي الشوك أيضا عن اهتمامات رئيس الوزراء المشغول الجال بكرسي فالح الفياض، أما رئيس البرلمان فلا أعتقد أنه سمع يوما باسم علي الشوك، لأن يوصلته تتوقف عند "إبداعات فجر السيد! يأخذنا علي الشوك في مذكراته التي صدرت قبل عام للغوص معه في مرحلة مهمة من تاريخنا السياسي والثقافي، بدأت في واحدة من أجمل مناطق بغداد "كرادة مريم" عام ١٩٣٠، ومررت بمحطات كان فيها مصراً على أن يستبدل دراسة الهندسة المعمارية، بالرياضيات التي عشقها وتغيرت مصيره بالكامل لينتهي إلى مهنة بشكل هي الكتابة: "في يوم من أيام ١٩٤٧، اتخذت قراراً في أن أصبح كاتباً، أما الرياضيات التي كنت أدرسها، فستكون نزهة في حياتي".

في "الكتابة والحياة" نحن قادمنا من زمن مختلف، يخشي على بلاده التي غادرها مجبراً بعد تجربة مريرة مع السجن والتعذيب، ويخفي خشيتيه بنوبات من الحزن والأسى أحياناً، على زمن جعل من العراق مجرد نكري لحلم بريد كان علي الشوك مغرماً بما يقدمه للقراء، سواء في مجال العلوم، أو الرياضيات أو الموسيقى التي يعيشها حد الوله، أو الأدب ومغامرات كتابه الكبار، يعتقد أن الفن والثقافة سيفسحان بلداً يكون ملكاً للجميع، ومجتمعاً آمناً لا تقيد حركته خطب وشعارات ثورية، ولا يحرس استقراره ساسة يتربصون به كل ليلة من على شاشات الفضائيات



فقيه الظلام

معها كانت له طريقة في حفظ كتب وزارة التعليم كان يرفع ١٠ نسخ ويخبئها في مكتبته الخاصة حين سحبت اللجنة الكتاب قال لهم إنه باع تلك النسخ بل إنه احتفظ بها لخصص أصحابه وأنا منهم أخذت النسخة وشكرته، وبعد أسبوع اقتنيت النسخة المعدلة حيث وجدت أن السامرائي ذكر نصين جريئين وهو مما رفعته الوزارة، النص الاول يقول إن صدام حسين يقود العراق في هذه الفترة الصعبة وهو كثير الشبه بريان لسفيانة اكتظت بالمسافرين وهي معرضة للغرق لكثرة العواصف في لبحر، وهذا يجعل الرئيس يضطر لرمي بعض الركاب بالبحر، الجزء الثاني يتحدث عن وزير الإعلام حامد حمادي الذي شاع لدى مختلف طبقات المجتمع العراقي أن السيد وزير الثقافة والإعلام لإترسم الابتسامه على وجهه أبداً فهو عبوس بشكل غير جميل إلا أني حين قابلته وجدته يميل إلى الضحك والفكاهة والطرافة".

تحدثت الكاتب والباحث زين النقيبيني عن أصول السامرائي ذكراً " أن الراحل كمال السامرائي من أصول دينية، وأن لديه التزاماً دينياً كبيراً، وهو من عائلة دينية وله صلة قريبة بينه وبين المحامي والقانوني نور الدين الواعظ وله صلة قرابة بينه وبين أحمد حسين السامرائي اضافة الى انه قريب عامر رشيد السامرائي التراثي المعروف. وفي الجزء الثاني من حديث الثمانين يشير إلى زيارة والد نور الدين الواعظ للعراق، ويشير إلى العلاقة بين والده وبين والد نور الدين الواعظ حيث يقول إنه شيخ رضا الواعظ زار والده وكان بينه وبين والده حديث عماني ليكتشف السامرائي بعدها أن الشيخ رضا الواعظ أحد أعلام الدين آنذاك".

تان تان يثير الجدل في عيد ميلاده التسعين

بعد أن نشر ورثة مبتكر الشخصية اللبجيكي، إيرجي، نسخة جديدة من قصة تان تان في الكونغو، وهي قصة يرجع إلى عام ١٩٣٠ واجه اتهامات بالعنصرية. وكانت مغامرة الصبي الصحافي في الكونغو التي كانت مستعمرة بلجيكية آنذاك من أوائل القصص التي نشرها إيرجي. وتعيد المؤسسة التي تديرها أرملته نشرها في نسخة رقمية جديدة بالألوان، للاحتفال بعيد ميلاد تان تان التسعين منذ نشرت أول قصة له في إحدى صحف بروكسل عام ١٩٢٩.

الجزء الرابع الساعة ٩ صباحاً على مكتبات بغداد وبعد ساعة ونصف جاءت لجنة من الوزارة فضلا عن رجال الأمن وسحبوا الكتاب من المكتبات، وبعد أسبوع أعيد الكتاب الى المكتبات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمن يريد دراسة تاريخ المجتمع العراقي وتطور الطب في العراق سيستعين بمذكرات السامرائي.



معن حمدان



قاسم عبد الهادي

المدينة التي اهتمت بحياة الرسول وغزواته والدمرسة الثانية في الكوفة والبصرة، أما عن كتاب مذكرات الراحل كمال السامرائي فهو غني بالأخبار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمن يريد دراسة تاريخ المجتمع العراقي وتطور الطب في العراق سيستعين بمذكرات السامرائي. ويقول حمدان إن " الكتاب يقع في أربعة أجزاء وهي مذكرات ليس فيها من السياسة إلا قشقات بسيطة وهي مذكرات غنية بتاريخ المجتمع العراقي وهناك طرفة من الطرافة التي لم تحدث سابقاً في كتب المذكرات، والتي حدثت في الجزء الرابع من الكتاب وقد عشت القضية أنا نفسي ولا أنقل حديثاً قرأته، حيث وزعت وزارة الإعلام

النص الثاني من كتابه، وهو وبعد أن إحدى زيارته الى لندن عام ١٩٦١ الطبيب المصري نجيب محفوظ الذي كان يروم نشر مذكراته في لندن قدحت في ذهن السامرائي كتابة مذكراته العام سنة ١٩٩٤، ولأنني كما قلت إن الذاكرة البشرية نسّاء وردت في الجزء الثالث بعض الهفوات التي تؤكد ان المذكرات لم تكتب في حينها بل كتبت بعد ذلك مثل الفترة الزمنية التي التقى بها زوجة الشاعر الراحل الزهاوي، والفترة التي حوكم فيها الراحل غازي الداعستاني في محاكمة عسكرية".

تحدثت عن أب المذكرات وكيف أوجد من خلال التراث الإسلامي الذي اهتم بكتب التاريخ والتراجم قائلًا "نشأ علم التاريخ عند العرب في المدينة المنورة التي سميت مدرستها بـ مدرسة الباحث والكاتب معن حمدان

نصان جريثان في مذكراته

الباحث والكاتب معن حمدان تحدث عن أب المذكرات وكيف أوجد من خلال التراث الإسلامي الذي اهتم بكتب التاريخ والتراجم قائلًا "نشأ علم التاريخ عند العرب في المدينة المنورة التي سميت مدرستها بـ مدرسة الباحث والكاتب معن حمدان



زين النقيبيني

هيفاء وهبي: لديّ أصدقاء شواذ!

قالت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي إن لديها العديد من الأصدقاء الشواذ، مشيرة إلى أنهم يجذبون لها عاطفياً ويعيدون عن إعجابهم بها. وأضافت الجمعة في مقابلة مع برنامج "لهون وبس" على قناة "lbc" أن إعجاب الرجال بها أمر طبيعي مادام في حدود اللياقة والأدب، منوهة بأن "السيدة هي من تضع حدوداً لمن يتعامل معها وتمنعه من تخطئها" وأوضحت أن المواصفات الجمالية والجسدية لا تهمها بشكل كبير عند اختيار شريك حياتها، لأن الحب أقوى من كل المقاييس. وغازل مقدم البرنامج هشام حداد، هيفاء وهبي وفتانها قائلاً: "في العادي الناس تحتاج لخزرة زرقاء، ولكنك تحتاجين لخضراء"، لترد عليه قائلة: "خزرة لبنان!".

قاسم عبد الهادي

بغداد / 16 °C - 7 °C البصرة / 19 °C - 8 °C

أربيل / 14 °C - 5 °C النجف / 16 °C - 7 °C

الموصل / 15 °C - 4 °C الرمادي / 16 °C - 7 °C

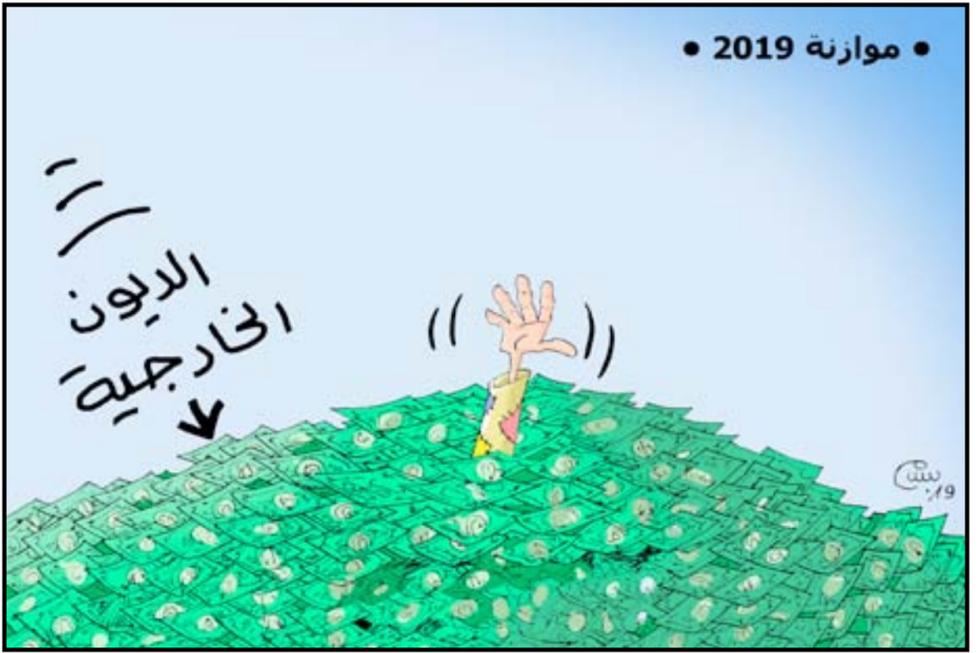
الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد. وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن الأجواء ستكون غائمة مع تساقط أمطار بين الخفيفة والمتوسطة الشدة في أماكن متعدّدة، وإن درجات الحرارة سترتفع قليلاً.

الطقس

الطقس

الطقس



موازنة 2019

لمناسبة مرور ٢٠ عاماً على رحيله بيت (م) يستذكر الطبيب والعلامة كمال السامرائي

في مثل هذه الايام وقبل عشرين عاماً رحل السامرائي عنا، يتحدث الباحث رفعت عبد الرزاق عن رحيله قائلاً "في اليوم الثامن من كانون الثاني من هذا العام تمّ الذكرى العشرتون لرحيل العلامة الدكتور كمال السامرائي، الطبيب والباحث الكبير، الذي كان من الشخصيات التي قدمت لهذا الوطن الشيء الكثير، فقد كان طبيباً ماهراً وأستاذاً قديراً في الكلية الطبية وشخصية علمية معروفة، فكل من حضر مجالس مدينة بغداد يتذكر كيف كان علماً من أعلام هذه المجالس".



شكيب كاظم مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

في مثل هذه الايام وقبل عشرين عاماً رحل السامرائي عنا، يتحدث الباحث رفعت عبد الرزاق عن رحيله قائلاً "في اليوم الثامن من كانون الثاني من هذا العام تمّ الذكرى العشرتون لرحيل العلامة الدكتور كمال السامرائي، الطبيب والباحث الكبير، الذي كان من الشخصيات التي قدمت لهذا الوطن الشيء الكثير، فقد كان طبيباً ماهراً وأستاذاً قديراً في الكلية الطبية وشخصية علمية معروفة، فكل من حضر مجالس مدينة بغداد يتذكر كيف كان علماً من أعلام هذه المجالس".

التياسات المذكرات

الناقد شكيب كاظم تحدثت عن كتابة المذكرات ومخطواتها من خلال كلمة ألقاها بعنوان "المستدرك على كتاب حديث الثمانين" ويقول "تستوييني قراءة كتب المذكرات لأنها تزيد من حصيلة القارئ المعرفية، رغم أن أغلب كتب المذكرات يكتبون مذكراتهم ليس في الوقت الذي تحدث فيه الأحداث ولكن بعدها بفترة زمنية. بذلك تكون مثل هذه المذكرات عرضة للوقوع في ما لا يحمد من خلط والتباس، فذاكرة الإنسان مهما كانت حادة سبتترك



شكيب كاظم مع مقدم الجلسة رفعت عبد الرزاق

في مثل هذه الايام وقبل عشرين عاماً رحل السامرائي عنا، يتحدث الباحث رفعت عبد الرزاق عن رحيله قائلاً "في اليوم الثامن من كانون الثاني من هذا العام تمّ الذكرى العشرتون لرحيل العلامة الدكتور كمال السامرائي، الطبيب والباحث الكبير، الذي كان من الشخصيات التي قدمت لهذا الوطن الشيء الكثير، فقد كان طبيباً ماهراً وأستاذاً قديراً في الكلية الطبية وشخصية علمية معروفة، فكل من حضر مجالس مدينة بغداد يتذكر كيف كان علماً من أعلام هذه المجالس".

حديث الثمانين

في اليوم الثامن من كانون الثاني

بغداد / زينب المشاط عدسة / محمود رؤوف

الطبيب العراقي كمال توفيق رشيد السامرائي، المولود في سامراء عام ١٩١٤ كان أبوه من وجهاء سامراء، يقول في مذكراته إنه "تعلم الشيء الكثير في الحلة وأول من حيب له القراءة كان في تلك المدينة، إضافة الى حبه الى التوجه نحو الكتب، وصاحب هذا الفضل في توجهاته هو شخصية من شخصيات الحلة التي ذكرها في مذكراته وهو يوسف كركوش الحلبي الذي كان مدرسا في ثانوية الحلة. كان السامرائي طالبا في كلية الطب وتخرج مخصصاً بالأمراض النسائية، ثم أصبح أستاذاً بالجامعة ثم أستاذاً متمرساً حتى أجبل للتقاعد في منتصف الثمانينيات، وقد شغل السامرائي في البحث العلمي وكتب موسوعة عن تاريخ الطب العربي، بالإضافة إلى محاضراته في هذا المجال اضافة الى كتاب صغير كان ضمن الموسوعة التي ألفها، وكان الكتاب عن الأمراض النسوية وأخبارها في العراق المعاصر" إضافة الى مذكراته التي أصدرها التي تعد من أهم كتب المذكرات في العراق.

صباح

حامد المالكي السيناريست، يُضيقه قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية في جامعة بغداد للحديث عن فن وحرقيات كتابة السيناريو وذلك صباح يوم غد الإثنين على قاعة الدراسات العليا في القسم.

سلام عرب

المخرج والمنتج التلفزيوني، يضيفه الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق للحديث عن تجربته وذلك صباح يوم الثلاثاء المقبل على قاعة الجوهرري في مقر الاتحاد.

فوزي الأتروشي

وكيل وزير الثقافة والسياحة والآثار، يعلن عن انطلاق احتفالية بمناسبة أعياد الجيش والشرطة وذلك صباح اليوم الأحد على قاعة الراحل "طارق العبيدي" في دار المأمون للترجمة والنشر.



فوزي الأتروشي

صباح

صباح

صباح

صباح

صباح

صباح

صباح